جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

دور أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالب:
فاروق بالطيب

إشراف الدكتور:
عبد الناصر مشري

لجنة المناقشة

د. أبو بكر حسيني	جامعة ورقلة	رئيسا
د. عبد الناصر مشري	جامعة ورقلة	مشرفا
د. حنان عواريب	جامعة ورقلة	عضوا

السنة الجامعية 2017/2016

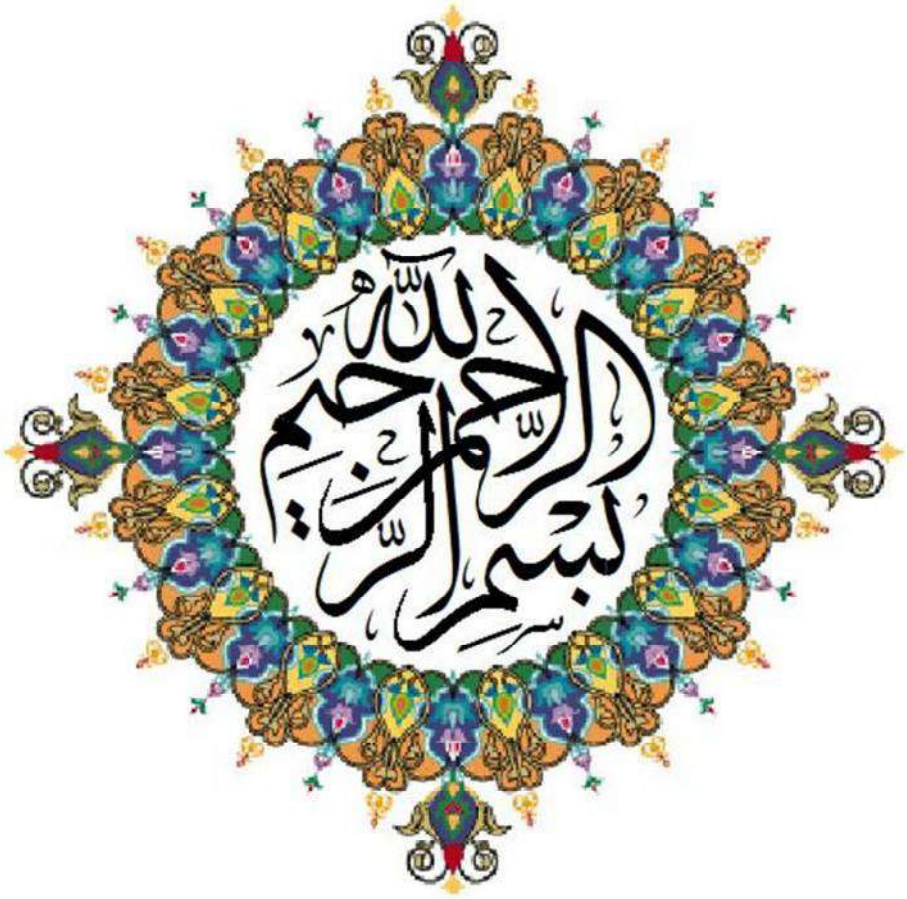
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، ثم الصلاة و السلام على سيدنا محمد الناصح الأمين وهو القائل :" من لم يشكر الناس لم يشكر الله " وبعد :

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لأستاذي المشرف عبد الناصر مشري الذي أشرف على هذا البحث حتى استوى على سوقه ، فجزاه الله كل الخير ومتعه بموفور الصحة،كما أتقدم بالشكر للأستاذ عبد العزيز بن هنية من جامعة حمه لخضر الوادي والأستاذ محمد الأبشر شيخة من جامعة قاصدي مرباح بورقلة على التوجيهات والنصائح المقدمة .

و الشكر موصول كذلك للزملاء أساتذة التعليم الابتدائي بمقاطعة تقرت على تشجيعهم و مؤازرتهم الدائمة .

ذ

الإهـــداء

إلى روح والديَ تغمدهما الله برحمته ، وجعل مثواهما جنة الفردوس الأعلى.

إلى الزوجة الفاضلة التي قاسمتني أعباء هذا البحث وتحملت معي تبعاته.

إلى أبنائي زهرات حياتي : أميرة بلقيس ، ملاك رحمة ،عبد الرحمان.

إلى إخوتي و أخواتي .

إلى كل من لهم فضل علي .

أهدي هذا العمل المتواضع

مقدمة

مقدمة

لقد أصبحت التربية التحضيرية في الوقت الراهن تُحظى باهتمام خاص نتيجة الوعي المتزايد بأهميتها في عمر الكائن البشري، وما لها من تأثير بالغ الأهمية على باقي المراحل اللاحقة من حياته، و بخاصة مساره التعلمي ،واندماجه في الوسط المعيش وتكوين شخصيته، والتكيف في المجتمع بشكله الموسع،ولهذا الغرض يُفترض أن يكون المنهاج المقرر لهذه المرحلة مراعيا لقدرات تعلم الأطفال في سن ما قبل المدرسة ساعيا إلى تحقيق ملمح تخرج ملائم ينجز عبر ممارسة أنشطة تعلمية مناسبة.

إن الطفل ميال بطبيعته للعب وللأنشطة التي تلبي حاجاته النفسية و الوجدانية والحركية ، وهو الأمر الذي انتبه إليه واضعو المناهج قصد الاستفادة من هذه الميول والدوافع ، وتطويعها لتمرير الرسالة التربوية والمعرفية بأسلوب سلس لا يتعارض مع خصائص النمو المختلفة للطفل، لأن الفعل التربوي ينطلق من خصوصيات الطفل الذي يتعلم وليس من وجهة نظر المربي، ومن هذا المنطلق فإن أنشطة الإيقاظ تعد أهم الوسائل التي إن رعاها المربي حق رعايتها واستثمر لحظاتها الفارقة في المساعدة على تنمية قدرات الطفل في هذه المرحلة، ستصل به إلى تكوين شخصية متوازنة.

ولعل الاستجابة للمسموع والتفاعل معه ، و تهذيب السلوك اللغوي الشفوي والارتقاء به والتهيئة لاكتساب مهارتي القراءة والكتابة من أهم أهداف مرحلة التربية التحضيرية.

من أجل ذلك كله كان عنوان البحث :**دور أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية في أقسام التربية التحضيرية بورقلة** ، الذي نحاول فيه الإجابة عن الإشكالية التالية :

ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر المربين ؟

وسنتطرق في هذه الدراسة إلى دور مواد الإيقاظ في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث،والتهيئة لاكتساب مهارتي القراءة والكتابة في أقسام التربية التحضيرية ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

1 . ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيهم؟

2. ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيهم؟

3.ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيهم؟

4.ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة الكتابة لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهةنظر مربيهم؟

5. ما مدى اختلاف وجهات نظر المربين باختلاف خبراتهم المهنية حول مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية ؟

وتهدف هذه الدراسة من خلال هذه التساؤلات إلى :

1. الوقوف على آراء المربين حول مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع عند أطفال التربية التحضيرية ،ومعرفة مدى اتفاقهم حول مساهمة هذه الأنشطة في تنمية مهارة التحدث ،و التعرف على وجهات نظرهم في مساهمتها في التهيئة لاكتساب مهارتي القراءة و الكتابة لدى أطفال هذه المرحلة.

وتكمن **أهمية هذه الدراسة** في أن طفل التربية التحضيرية أكثر ميلا للعب وللأنشطة التي يجد فيها حرية ، ويعبر فيها عن ذاته، وهي التي يستطيع المربي استثمارها في تهذيب السلوكات و العادات اللغوية التي حملها معه من بيئته الاجتماعية، وتقويمها وغرس عادات لغوية صحيحة ، وتنمية بعض المهارات اللغوية ،و تهيئته لاستقبال أخرى.

وبناء على ما تقدم ،يمكن إيجاز أهم **الأسباب الدافعة إلى اختيار هذا الموضوع** في الأهمية التي تحوزها الأنشطة الفنية و البدنية و الألعاب الموجهة و الألعاب الإيقاعية في مرحلة التربية التحضيرية،والحيز الزمني الذي تغطيه من جهة،ومن جهة ثانية في ضرورة توظيف هذه الأنشطة في تنمية مهارتي الاستماع و التحدث لدى الأطفال وتهيئتهم لاستقبال مهارتي القراءة و الكتابة .

أما **الحدود المكانية** فقد اقتصرت الدراسة على مربي الأقسام التحضيرية بالمقاطعة الإدارية تقرت، وتحديدا الأقسام المنتمية للمدارس المعنية بالدراسة ، وأما الحدود الزمانية ، فقد طُبقت الدراسة في الموسم الدراسي 2017/2016.

وتعتمد هذه الدراسة على **المنهج** الوصفي، وتتخذ من **التحليل** و **الإحصاء** أدوات إجرائية واستعملت الاستبانة لجمع المعطيات وحصرها.

أما **الخطة** التي سنعمل وفقها فتقسم العمل فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة يرد الفصل الأول تحت عنوان الأدبيات النظرية والتطبيقية و يتضمن مبحثين : الأول يعنى بالأدبيات النظرية نتناول فيه مفاهيم المصطلحات الرئيسة للموضوع،وأهم العناصر التابعة لها و المبحث الثاني يتناول الأدبيات التطبيقية و يحتوي على الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، مع التعقيب عليها ،أما الفصل الثاني فيتضمن كذلك مبحثين الأول تحت عنوان الطريقة والإجراءات يأتي فيه توصيف لمجتمع الدراسة و خصائصه وعينة الدراسة والإجراءات المتبعة في الدراسة،في حين يتضمن المبحث الثاني عرضا للنتائج ومناقشتها وتلخص الخاتمة أهم نتائج البحث.

وككل الدراسات فقد وجدت هذه الدراسة جملة من **العقبات** أهمها:

الإجراءات المرهقة في الجانب الميداني بالمرور على سبع وعشرين مؤسسة تعليمية بغرض توزيع الاستبانات ثم المرور ثانية لجمعها ، مع تواجدها في أربع بلديات مختلفة ، ثم جمع المعطيات وتحليلها .

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول : الأدبيات النظرية

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية

المبحث الأول : الأدبيات النظرية

نتعرض في هذا المبحث إلى أهم المفاهيم النظرية التي لها علاقة بالموضوع ،وهي : التربية التحضيرية وأهدافها ، ثم خصائص النمو اللغوي لأطفال هذه المرحلة ، ونسوق مفهوم أنشطة الإيقاظ و أنواعها المبرمجة في التربية التحضيرية ،ثم مصطلحي التهيئة و الاكتساب الذي نتعرض لنظرياته في المجال اللغوي ، ثم مصطلح المهارة وأنواعها في المجال ذاته .

أولا: التربية التحضيرية :

1. مفهوم التربية التحضيرية : يقدم القانون التوجيهي للتربية هذه المرحلة على أنها:

" المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة،وهي التي تُحَضِر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (05) سنوات و ست (06) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي."[1] ويبين المنهاج خصوصيتها و مكانتها في النظام التربوي ويعطي للمجتمع المدني الفرصة للمساهمة فيها فيبين أنه و:" بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسية ، تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذا القطاع الخاص ."[2] فهي إذن: " تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة و تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة وتسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة."[3]

2: أهداف التربية التحضيرية :إن خصوصية هذه المرحلة " تفرض تناول الأنشطة على أساس تحقيق كفاءات أغلبها عرضية هادفة لتنمية الجوانب المختلفة للشخصية ."[4] وهذه الأنشطة تهدف في مجملها إلى: " تنمية قدرات وبناء كفاءات ذات ترابط وتكامل وثيق وتتدرج الكفاءات في صيرورة تنمية شاملة، وهي تحدد الحد الأدنى من المكتسبات في مجالات المعرفة والمواقف والاتجاهات و الأداءات "[5] ، وقد حدد القانون التوجيهي هذه الأهداف[6] التي نذكر منها على الخصوص : العمل

1. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 2008/01/23 ، المادة 38.
2. نفسه، المادة 41.
3. منهاج التربية التحضيرية ،اللجنة الوطنية للمناهج،وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، 2008، ص 4.
4. نفسه، ص 8
5. المصدر السابق، ص 10.
6. القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، المادة 39.

على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي و توعيتهم بكيانهم الجسمي ،لاسيما بإكسابهم مهارات حسية حركية ، و غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية ،مع تطوير ممارساتهم اللغـوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب،و إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.

وفي المجال اللغوي تظهر القدرات في شكل مؤشرات1 يسعى المنهاج إلى تحقيقها ، حصرت الندوة الوطنية للتربية التحضيرية . باتنة 2011 . الكفاءات الختامية الشاملة في المجال اللغوي في أن: "يشارك الطفل في حوار يتمكن من خلاله من توصيل أفكاره ،وفهم أفكار الآخر في وضعيات معاشة أو انطلاقا من سنـدات مرئية أو مسمـوعة ،كما يصف الطفل شخصيات وأشياء و مناظر،ويسرد الطفل أحداثا أو قصصا موظفا بعض الصيغ اللغوية والمعالم الزمنية اعتمادا على سندات مرئية أو مسموعة أو مكتوبة ،ويتمكن الطفل من إقامة علاقة بين المكتوب و المنطوق.و يتحكم الطفل في المبادئ الأولى للتخطيط والكتابة."2

3: خصائص النمو اللغوي لطفل التربية التحضيرية :

إن الطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها المحيطون به، ويكّون فكرة عما يقصدونه،وذلك تبعاً للمواقف التي يسمع فيها إلى كلمات معينة؛فمرحلة الفهم تسبق مرحلة الكلام والكلام مهارة أساسية من مهارات اللغة يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، فهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي والاستعداد العضوي3... و يمكن تمييز مظهرين للتعبير اللغوي قبل المدرسة: " المظهر الأول هو ما يمكن أن نطلق عليه اسم اللغة المقطعية وهي لغة الكلام العادي التي تتكون من مقاطع مختلفة تتألف منها الكلمات ، و المظهر الثاني هو تلك اللغة غير المقطعية التي تشمل الصراخ و البكاء و الدموع والإيماءات، والمناغاة والضحك والابتسامات"4.

---

[1]. ينظر: ملمح تخرج أطفال التربية التحضيرية ،توصيات الندوة الوطنية للتربية التحضيرية ، باتنة ،2011،ص2

[2]. نفسه،،ص2

[3]. ينظر:علي عبد الواحد وافي،عوامل التربية،المكتبة الأنجلوالمصرية،، القاهرة ، مصر،ط1،1958 ،ص214، 215

[4] محمد سلامة آدم و توفيق حداد،علم نفس الطفل للطلبة والمعلمين،المديرية الفرعية للتكوين، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، الجزائر، ط1، د ت،،ص43

1. مرحلة ما قبل الكلام (مرحلة اللغة غير المقطعية): تضم مراحل أساسية1 هي:

أ. مرحلة البكاء: البكاء هو استجابة لمؤثر خارجي أو داخلي و يتغير نوعه حسب نوع الحاجة ويستطيع الوالدان تمييزها فهناك بكاء المرض، الجوع، البلل...

ب . مرحلة الأصوات: يصدر أصوات ومقاطع ويكررها معبراً عن الحالة الانفعالية بصرخات حادة تدل على الألم، الصرخات الطويلة تدل على الغضب...

جـ . مرحلة المناغاة: أصوات تلقائية عشوائية مكررة لا معنى لها تكون بمثابة تمرين لأعضاء النطق، يكرر الطفل فيها الأصوات ويختار بعضها وكأنه يجربها ويتمرن عليها

د مرحلة التقليد:تقليد الأصوات أو الكلمات التي يسمعها تقليداً خاطئاً فقد يبدل أو يحذف حرف من الكلمات التي ينطقها بسبب عدم نضج جهاز النطق وقلة التدريب

هـ . مرحلة المعاني: يربط بين الرموز ومعناها

2:المرحلة اللغوية (مرحلة اللغة المقطعية):حيث تُعلم مهارات اللغة وبها ثلاث مراحل:2

أ. مرحلة الكلمة الواحدة (الكلمة الجملة): يعبّر عن حاجاته ورغباته من خلال كلمة واحدة فقط. تحوى جملة كاملة المعنى في كلمة وتتسم الكلمات بصيغة الأمر وتسمى كذلك مرحلة الكلام البرقي حيث يركز الطفل على كلمات محورية مثل الأسماء والأفعال ويسقط الكلمات الوظيفية مثل أدوات التعريف، الضمائر، أحرف العطف والجر

ب . مرحلة الجمل الكاملة: ينشئ الطفل جملا قصيرة من أربع إلى ست كلمات ، يزداد طولها شيئا فشيئا و يكون خلالها قادرا على اكتشاف قواعد اللغة الاتصالية بمفرده.

جـ . مرحلة التعبير : يستطيع الطفل خلالها التعبير عن اهتماماته ورغباته بكل سهولة مستعملا جملا أطول مسترسلا فيها بالأفعال و الأسماء و الصفات و أدوات الربط .

---

[1]. السابق ، ص44،45

2. ينظر: نفسه ،،ص45

وإذا كان طفل التربية التحضيرية ينتمي إلى الفئة الثانية التي تتفاضل فيها اللغة بينه و بين أقرانه، " فإن ما يميز هذه المرحلة هو الاستقرار اللغوي ؛ حيث ترسخ لديه العادات اللغوية ويستقر نطقه و شكل حديثه وصفات تركيبه وأساليبه..."[1] فيصبح الطفل يملك الكفاية في النظام اللغوي البيئي، الذي يساعده على التواصل و التعبير في محيطه.

والملاحظ أنه بين لغة الطفل ولغة المدرسة فكرة أخرى هي الثنائية اللغوية ،لغة عامية ولغة فصحى ،يتقاربان ويتباعدان حسب بيئة الطفل ووضعه المجتمعي ،وقد اقترح الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي أنموذجا ينتظم على أساس " تدرج لغوي يبدأ بالاستعمال الأكثر معيارية إلى الاستعمال الأقل معيارية "[2] ورتبه كالآتي:

" 1. العربية المعيارية : وهي الضابط الأعلى و مثلها لغة القرءان الكريم.

2. العربية النمطية : وهي لغة الأدب و الصحافة.

3. العربية تحت النمطية : وهي لغة التواصل الشفوي(لغة اللقاءات الرسمية و الجامعة و الاجتماعات ...

4. عربية المتمدرسين: وهي لغتهم حين تواجدهم في وضعيات غير رسمية بالمدرسة.

5. اللغة العامية: وهي لغة الحي و القرية والمدينة "[3]

من خلال هذا الأنموذج يمكننا القول إن الطفل يأتي بلغة خاصة بأسرته أو حيه أو مدينته ومستوى لغته يتقاطع مع المستويات[4] الأخرى وهو متصل بها لأن هناك استمرارية بين مختلف المستويات اللغوية ولأن الطفل يتلقى خطابات كثيرة : إخوته و زملائه... الرسوم المتحركة ، حصص الأطفال ، الأفلام...

4: إستراتجيات التعلم في أقسام التربية التحضيرية :

يقتضي تنفيذ المنهاج في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي وإستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص الطفولة الصغرى والتنظيم المتبنُى في إعداد وإنجاز الوضعيات التي يكون فيها الطفل صانعا لمعارفه

---

1. محمد سلامة آدم و توفيق حداد،علم نفس الطفل للطلبة والمعلمين ، ص233

2. الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ،وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،مركز الأبحاث في الأنترو بولوجيا الاجتماعية والثقافية مجموعة البحث في النشاط ما قبل المدرسي، الجزائر،1996،ص 30 .

3. نفسه ،ص 31.

4. ينظر: نفسه، ص32,

المتنوعة ومكتشفا للمساعي التي اعتمدت في بنائها؛ لذلك فقد أوصى المنهاج بأنواع من الإستراتيجيات 1 تلائم هذه المرحلة وهي:

أ. اللعب:

يعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الإستراتيجية التعلمية المتبعة ؛ لأنه يدفعه إلى :"حسن استغلال مقدرته الحركية، و التمييز الحسي، ويعلمه مبادئ العمل ،و نتيجة ذلك هو اكتساب درجة من صفات الابتكار والاعتماد على النفس...و صفات الجد في العمل..."2 و اللعب يقوم بدور أساسي في تنمية الجوانب الحسية الحركية و العقلية والمعرفية والاجتماعية و الوجدانية وتنمية الوظيفة الإبداعية ويدعم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية،يساهم في بناء شخصية الطفل و يؤهله ليحقق أهداف المرحلة3،فمرحلة التربية التحضيرية هي: " مرحلة اللعب...و على هذا الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل وبالتالي فاللعب ينمي لغته وذكاءه وقدرته المعرفية وشخصيته."4 ، وخلاصة القول أن اللعب يعني تغيير العالم (عالم الطفل) حسب الرغبات ، بينما التعلم يعني تغير الذات من أجل التكيف مع بنية العالم ، فجميع أنشطة الإيقاظ ما هي إلا مظاهر للعب، الذي هو "كيفية لاستغلال الذكاء، ومجال لاختبار وسائل تركيب الفكر واللغة والخيال."5

ب . حل المشكلات :

إن القدرة على حل المشكلات: " أعلى وظائف العقل البشري لأنها تتضمن الكثير من القدرات مثل القدرة على تكوين العلاقات بين المثيرات والاستجابات إلى الاستفادة من المفاهيم وعمليات التعلم و استخدام الذاكرة و انتقال أثر التعلم"6 ، كما تدخل إستراتيجية حل المشكلات في صميم عملية التعلم، وتمثل :" المقياس الأساسي في التمكن من

---

1. ينظر: منهاج التربية التحضيرية ،2008 ، ص14.
2. صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد،التربية وطرق التدريس،دار المعارف بمصر ط9،د ت،ص324.
3. منهاج التربية التحضيرية ،، ص14
4. نفسه ،ص15
5. نفسه ، ص16
6. الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ،وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،ص109.

المعارف في مختلف المجالات. وتعتبر أيضا من الوسائل التي تضمن اكتساب المعارف التي تكون لها دلالة في حياة الطفل."[1]

،فجعل الطفل يتحمل جزء من المسؤولية يدفعه إلى أن:"يبني أدوات ووسائل إجرائية

(عملية) لحل مشكلات حقيقية ثم يستغلها و يوظفها مرة أخرى في حل مشكلات جديدة"[2] .

جـ . المشروع : هو دعوة الطفل إلى المشاركة وإبداء الرأي ضمن المجموعة فهو : " هو مسعى ووسيلة لإكساب الطفل كفاءات بطريقة نشطة، فهو طرف فعال منذ أن تطرح الفكرة إلى غاية الإنجاز."[3]

د. التعليم التعاوني :

هو العمل الموجه الذي تُكلف به مجموعات صغيرة (2 6 أطفال)[4]، يتشاركون في القيام بمهمة ما، و يؤدي كل فرد فرد دوره فيها ، ويحكم المربي على أداء المجموعة من خلال مقارنة أدائهم بمحكات معدة مسبقا يكونون على علم بها ، و لا يُستهدف فيه التحصيل المعرفي فقط بل يتعداه إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية كالتعاون و احترام الرأي الآخر،وتقبل الآخر...[5]

وترمي كل هذه الاستراتيجيات فيما ترمي إليه :إلى تنمية كفاءة التواصل وتكوين المفاهيم لدى الأطفال 6 والتواصل والتواصل لا يعني " التعبير بكلمة أو كلمات مرصوفة، بل يعني تبادل الأفكار مع الغير ، لذا فكفاءة التواصل تتضمن الأساليب التالية: الإصغاء،الإدراك الدقيق،تأويل المعاني، تكوين جمل مطابقة لمقتضى الحال..."[7].

فإذا كان اللعب أهم حاجة لدى الطفل فلابد أن يستغل " لتعزيز وضعيات تواصلية مفتعلة ليتعلم: تقديم طلبات أوإعطاء أوامر،وإبداء رغبات وأماني،استجواب الغير وسؤالهم،أوالإجابة على أسئلة مطروحة،أو القص و الحكي، أوالوصف والتعليق،والشرح والتبرير..."[8]

---

[1]. منهاج التربية التحضيرية ،ص16

[2]. نفسه ،ص17

[3]. نفسه، ص18

[4]. ينظر: محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ،دار الهدى ، الجزائر،دط،2012،ص115

[5]. ينظر : نفسه ،ص 115،116

[6]. ينظر، الدليل المنهجي للتعلم ما قبل المدرسي،ص36

[7]. نفسه ،ص36

[8]. نفسه ،ص37

5.1 توزيع الزمن على الأنشطة في التربية التحضيرية:

حُدد الحجم الساعي الأسبوعي بـ : 27 ساعة 1 ، موزعة على النحو التالي، مع إمكانية تكيفيه مع خصوصية الفضاء التربوي المتاح: .

الحجم الساعي	المجال	المجالات الفرعية	الأنشطة
8 سا	التواصلي	- اللغة	- التعبير الشفوي - التخطيط - ألعاب القراءة
		- التربية المدنية - التربية الإسلامية	- تربية مدنية - تربية إسلامية
5 سا	العلمي	- الرياضيات	- الحساب - الهندسة - القياس - حل المشكلات
		- التربية العلمية و التكنولوجية	- إيقاظ بيولوجي - إيقاظ فيزيائي - إيقاظ تكنولوجي
9 سا	البدني والفني	- البدني	- التربية البدنية - العاب ايقاعية
		- الفني	-الموسيقى و الإنشاد - الرسم والأشغال -المسرح والعرائس
5 سا	التنظيمي	- الدخول و الخروج - الراحة	
المجموع : 27 ساعة			

ويلاحظ في هذا التوزيع أن أنشطة الإيقاظ و الأنشطة التواصلية استحوذت على المجال الزمني الأوسع إن لم نقل هي أساس النشاط في قسم التربية التحضيرية على اعتبار الخصوصية النفسية و الانفعالية و خصائص هذه المرحلة السنية

[1]. منهاج التربية لتحضيرية2008 ،،ص40.

2. أنشطة الإيقاظ

1: مفهوم النشاط:

ورد في لسان العرب:"نَشِطَ نَشاطاً ونَشِطَ إليه ، فهو نَشِيط ونَشَّطَه هو وأَنْشطه..نَشِط الإنسان يَنْشَط نَشاطاً ، فهو نَشِيط طيّب النفْس للعمل... والنعت ناشِطٌ ورجل نَشِيط وُمْشِطٌ ..."1 أما النشاط التربوي فقدمه محمد الصالح حثروبي بأنه : " مجموع الإجراءات و الفعاليات التي يقوم بها المعلم والمتعلم في حيز محدد من الزمن و في مجال معرفي معين بحيث تتيح للأخير أن يلاحظ ويفكر و يناقش ويقارن ويعبر ويستنتج ويجرب،ربما يحقق اكتساب المهارات الأساسية وبلوغ الكفاءات المستهدفة ."2 وبيّن بشير مسطور بأن الأنشطة هي تلك "الإجراءات المقصودة التي يتم خلالها ترجمة الأهداف إلى مواقف تعليمية "3، فهو مجموع التدابير المقصودة التي تجري في حجرة الدرس في زمن مخصص لتحقيق أهداف مسطرة مسبقا.

2: مفهوم الإيقاظ: إن "اليقظة : نَقِيضُ النوم ، والفعل اسْتَيْقَظَوالنعت يَقْظانُ ، والتأْنيث يَقْظى ، ونسوة ورجالأَيْقاظ... قد اسْتَيْقَظَ وأَيْقَظَه هو و اسْتيقظه"4، كما يمكن أن تدل عل الفطنة والتبصر و الانتباه...5

3: مفهوم المصطلح المركب: أنشطة الإيقاظ:

هي كل " التدابير و الإجراءات والمقررات الدراسية التي يحددها المنهاج والشاملة للأنشطة الفنية والبدنية الهادفة إلى إشباع الرغبات والميول و الداعمة لمجالات النمو المتوازن و المراعي لخصوصيات كل مرحلة سنية من حياة الطفل.."6

4. أنواع أنشطة الإيقاظ في التربية التحضيرية :حدد المنهاج هذه الأنشطة فيما يلي:

1.4 : نشاط الأناشيد والتربية الموسيقية:

---

1. ابن منظور ، لسان العرب، ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، مادة(ن.ش.ط)
2. محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، ص132
3. بشير مسطور ، التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية، ،ص22.
4. ابن منظور ، لسان العرب، ، مادة(ي،ق،ظ)
5. ينظر:بشير مسطور ، التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية، ،ص61
6. نفسه ، ص63.

يعُرف النشيد في اللغة بأنه" رفع الصوت " 1 ، أما اصطلاحا فقد تعددت التعريفات وإن جاءت مختلفة في الصياغة فقد تقاربت في تحديد المقصود فهي: " نصوص لغوية مناسبة في معناها و مبناها ، ذات أداء موزون تصلح للتغني "2 ،وعرفت كذلك بأنها:"قطع شعرية سهلة في طرائق نظمها وفي مضامينها،تنظم على وزن مخصوص، تصلح لتؤدى أداء جماعيا ،ويقصد بها أن تحقق أهدافا في حياة التلميذ..."3 فيما تعمل التربية الموسيقية على" تقريب بعض المفاهيم البسيطة عن طريق السماع و ممارسة ألعاب خاصة تستخدم العقل و الجسم و الحواس بما يؤدي إلى إكساب المتعلمين الذوق الرفيع و الحس الجميل."4

وتعتبر من أهم الأنشطة التي ينبغي التركيز عليها لكونها: " أداة اتصال وتواصل، و وسيلة لتربية الذوق و السمو بالعواطف" 5،و تهدف التربية الموسيقية في هذه المرحلة :إلى دفع الطفل إلى اكتشاف موارده الصوتية و التدرب على الإصغاء،وتحديد مصادر الصوت،كما يميز بين الأصوات ويكتشف طبيعتها ويتمكن من استخدام الصوت للاتصال بالآخرين، و يؤديه بإيقاع منسجم كما يتدرب على استعمال الجهاز الصوتي بطريقة سليمة ويكتشف مقدرته ، ويعرف أصوات الآلات ،و يشارك في نشاط عزفي ،فيؤدي أغاني ،ويصغي لمختلف الألوان الموسيقية 6

2.4: نشاط التربية الفنية :

قدمها بعض الباحثين بأنها: " نشاط تطبيقي يقوم على مبدأ التعليم الذاتي لتقنيات وطرائق عملية لإنجاز منتجات فنية من رسم أو تلوين أو زخرفة أو تشكيل ..."7 كما أنها " ليست مادة دراسية لمعرفة التقنيات و إعادة إنتاجها فقط، بل هي لممارسة تقدير الآخر و الاحتفاء به."8

1ابن منظور ، لسان العرب، مادة(ن.ش.د)

2 . محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،ص246

3. وليد أحمد جابر ،تدريس اللغة العربية ،دار الفكر،الأردن،ط1،(د.ت)،ص283.

4 . محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،ص246

5. نفسه،ص 246

6. ينظر، منهاج التربية التحضيرية ،2008،ص31.

7 . محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،ص253

8. ينظر: منهاج التربية التحضيرية ،2008،ص33

وتسعى التربية الفنية التشكيلية إلى" إنضاج القدرات التعبيرية والاتصالية بوساطة اللغات الخاصة بفن الرسم والتلوين وفهم وإنتاج و قراءة الرسائل المرئية "1 ،كما تسعى إلى: " التنمية المنسجمة للقدرات المعرفية و الوجدانية و الانفعالية و الجمالية، و تأخذ بعين الاعتبار حاجات التلميذ،وعليها أيضا أن تنمي قدرات التجريد والتعبير والتحليل والإبداع وهي مدعوة إلى إكسابه ثقافة فنية متينة، حتى يكون قادرا على فهم الإبداعات الفنية في أبعادها المختلفة "2.

وفي هذه المرحلة يمكن للتربية الفنية أن تجعل الطفل يكتشف الألوان ويمزج بينها ويكتشف الأشكال المسطحة والمجسمة،و مختلف استعمالات المواد الخاصة بالتعبير الفني ،كما يمكنه أن يقيم علاقات بين الألوان والأشكال والمواد و يرسم بوسائل مختلفة خطوطا عشوائية وأشكالا منظمة ، ويستطيع أن يكرر بالرسم أنموذجا ما ، أو يتمم بالرسم أنموذجا خطيا ؛ فيلتزم في عملية التخطيط بتوجيهات الإنجاز حسب الأنموذج ، أو بتعليمات في التخطيط الموجه ، كما يمكنه أن يختبر إمكاناته الإبداعية في أنشطة فنية بسيطة ، ويبدي رأيه بوصف أعماله وأعمال أقرانه...3

4 .3: نشاط التربية البدنية و الإيقاعية :

تساهم التربية البدنية من خلال أنشطتها المختلفة في: " تنمية مؤهلات المتعلم وتحقيق النجاعة الحركية فرديا و جماعيا و إعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته وإمكاناته حسب ما تقتضيه الوضعية و الحالة باختيار الحلول المناسبة لها المتماشية مع قدراته العقلية والبدنية."4، وعليه فنشاط التربية البدنية يحتل مكانة هامة في الحياة المدرسية للمتعلم باعتباره "يرتكز على اللعب الذي لا يمكن الاستغناء عنه و ذلك لما يتضمنه من تربية شاملة بدنية و فكرية و اجتماعية ."5 و لا تنحصر أهداف التربية البدنية في تكوين و بناء الجسم فقط ، بل تتدخل بشكل مباشر و بقسط وافر في " تنمية و تطوير شخصية المتعلم بكل أبعادها :الحركية و المعرفية و العلائقية ، شأنها شان المواد التعليمية الأخرى فهي موجهة لتكوين الطفل الواعي المسؤول المثقف "6،كما تهدف حصص التربية البدنية و الألعاب الإيقاعية في مرحلة التربية التحضيرية بالإضافة إلى ذلك

---

1. ينظر: محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،ص253
2. منهاج التربية التحضيرية ،2008،ص34
3. نفسه،ص34
4. السابق ، ص35
5. منهاج التربية التحضيرية ،،ص35
6. محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،ص265

إلى تمكين الطفل من أن: يكتشف صورة جسمه ،ويعبر بالجسم ،ويعين موضعه في الفضاء ، ويحدد اتجاهاته بالنسبة للمربية ، كما ينجز حركات بتوجيهات لفظية أو إشارية ،و ينجز حركات بأدوات ووسائل، وحركات بسند موسيقي و يشارك في أنشطة رياضية جماعية ، فيطبق قواعد اللعب ،و يقوم بدور القيادة أو التبعية..1

4.4 : نشاط المسرح و التمثيل:

إن تقليد أصوات الأشخاص والحيوانات والأشياء بالحركة أو بتعبيرات الوجه والجسم من أوضح ما يبرز في هذا النشاط كما أن الإصغاء لنص التمثيل ،وترديد المسموع جزئيا أو كليا و معايشة النص المسرحي. كما يظُهر الطفل المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالدور المؤدى وينوع في تمثيل أدوار و يكتشف اللعب المسرحي وأنواع شخصياته ويكتشف خصوصيات الفضاء المسرحي، وخصوصيات التعبير فيه و يندمج في جماعة اللعب المسرحي،فيستخدم الأساليب اللغوية في المواقف المختلفة ،و يتقبل دوره كممثل أو كمشاهد...2

5 . تعليمية أنشطة الإيقاظ :

إن من متطلبات نجاح هذه الأنشطة ؛الإلمام بجوانب كثيرة لها علاقة وطيدة بمسارات التعلم ، أهمها الجانبان3 : الجانب السيكولوجي (معرفة المتعلم)و الجانب البيداغوجي (انتقاء أسلم الأساليب)، وإذا كان المقصود بالنشاط التعلمي "الفعل الذي يتم تنفيذه داخل حجرة الدرس بغية الوصول إلى الهدف "4 ، فإن هذا الفعل سيظل ناقصا ومبتورا ما لم يسبقه تخطيط وإعداد خارج حجرة الصف ، فلا استغناء عن التحضير للنشاطات الفنية المتميزة في وسائلها ،ومنهجية تناولها ، ومما يجب أن يراُعى في هذه المحطة :

أولا: اختيار الأسلوب التعليمي لأن المربي أو المربية وتبعا لطبيعة النشاط المزمع تقديمه مطالب بأن يختار أسلوبا تعليميا معينا من بين الثلاثة أساليب المقترحة أو يمزج بينها ، وهذه الأساليب تتلخص في الآتي :

---

1 ينظر: السابق ،ص247

2ينظر: منهاج التربية التحضيرية ، ص:36

3. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004 مديرية التعليم الأساسي – اللجنة الوطنية للمناهج ،ص51

4. نفسه،ص51.

1- النشاط الإفرادي : وذلك بجعل كل تلميذ يعمل فرديا بتوزيع المفاهيم المراد تقديمها تبعا لخصوصية كل طفل 1.

2-النشاط الجماعي : وهو أسلوب يسمح بتنمية علاقات المشاركة والمساعدة بين الأطفال ، وكذا الإحساس بالانتماء إلى الجماعة، وفضلا عن ذلك فالعمل الجماعي يحفز عملية المراقبة لديهم ، ويدفعهم لتسخير كفاءاتهم لمساعدة بعضهم بعضا 2. . .

3-النشاط ضمن أفواج صغيرة : حيث يوزع الأطفال إلى أفواج خماسية أو سداسية حسب مقتضيات الوضعية المعالجة، كما يعمل المربي على إشاعة العمل التعاوني الذي يساعد الطفل المتميز فيه زميله على تجاوز مشكلاته في إنجاز عمل أو استيعاب مفهوم معين ، وعلى إشاعة التنافس الشريف بين الأفواج 3. . .

ثانيا: تحديد الخطوات العملية التي سيتناول بها النشاط التعلمي وتتلخص هذه الخطوات في المراحل الثلاث: وضعية الانطلاق، وضعية بناء التعلمات و وضعية استثمار المكتسبات.4

فوضعية الانطلاق التي هي مرحلة التمهيد والإثارة النفسية والفكرية والتشويق وخلق الجو المناسب للتعلم وشحن الأطفال بطاقة انفعالية للتعبير، وإثارة عواطفهم وتحفيزهم لاستخلاص الصور الفنية المقصودة،وإن أفضل أنواع الإثارة ما كان ملائما الموضوع ومناسبا للزمن ومتفقا وطبيعة الأطفال وكان غاية في الدقة والوضوح5، أما وضعية بناء التعلمات التي تستغرق الوقت الأطول من النشاط ؛فتتكون من مرحلتين: أما الأولى فهي مرحلة العرض وتقديم الشرح العملي المساعد على بناء المفهوم ،وتنمية المسارات ، إنها بمثابة أرضية من الخبرة تدعم انفعالات الأطفال نحو الموضوع ،وتحفزهم على المحاكاة وعلى البحث في إيجاد الحلول للإشكالات المطروحة، والثانية: هي مرحلة التمثيل والاستثمار وتوظيف المفاهيم المكتسبة ،إنها الأكثر إيجابية لأن التنفيذ يكون من قبل الأطفال أنفسهم ...6 ،ثم وضعية استثمار المكتسبات وفيها حصيلة المكتسبات من النشاط المقدم وأداتها هي مجموعة الوضعيات الجديدة التي تثير الانتباه وتوجه الأذهان إلى دمج

1. ينظر: السابق ،ص56
2. ينظر: نفسه،ص53
3. ينظر: نفسه،ص54
4. ينظر: نفسه ،ص54
5. ينظر:نفسه، ،ص56
6. ينظر: نفسه ،ص 56

المكتسبات وتقويمها ، كما قد تتضمن مناقشة للأعمال المنجزة ، يتدرب الأطفال فيها على النقد والحوار والتذوق والاستجابة الجمالية..1

بطاقة فنية لوضعيات تعلمية في مجال أنشطة الإيقاظ:

النشاط	وضعية الانطلاق	بناء التعلمات	استثمار المكتسبات
تربية موسيقية أنشودة وطني	- القيام بتمارين التنفس - عرض العلم الوطني مع طرح سؤال تمهيدا للنشاط .	- تقديم الأنشودة من طرف المربية أو بواسطة جهاز التسجيل أو الكومبيوتر . - الشرح المبسط للأنشودة . - تقديم المقطع الأول من طرف المربي(ة)مع التلحين ، وتدريب الأطفال عليه . -تلقينه للأطفال بتدرج من خلال : الأداء الجماعي ثم الاستظهار الفردي. - تشجيع الأطفال على الربط بين المقاطع	-تفعيل الأداء المميز من خلال المجموعات الصوتية وإشاعة التنافس الشريف بينها .
تربية تشكيلية (رسم و أشغال يدوية)	- تحضير وسائل النشاط والتأكد من سلامتها وصلاحيتها. - التذكير بمكتسبات سابقة تخدم الموضوع.	- عرض العمل المراد تلوينه أو تصميمه أو تشكيله والتعرف عليه . - توضيح كيفية الإنجاز مرحليا (المربية). -تجسيد العمل ومحاكاته -المناقشة عقب كل مرحلة وتقويم ما يتم إنجازه. -تشجيع الأطفال .	- تقويم الأعمال المنجزة والاحتفاظ بأحسنها في القسم .
تربية بدنية وإيقاعية	- التهيئة الإحماء والتسخين: جري خفيف، مشي ، حركات بسيطة متنوعة.	- التفويج حسب طبيعة اللعبة المختارة - عرض النشاط وتوضيح كيفية ممارسته من طرف المربي (ة). -شروع الأطفال في التطبيق والتجسيد. -التدخل للتقويم مرحليا . .	- العمل على ترسيخ المفاهيم من خلال ربط النشاط وجزئياته بالإيقاع: النقر– التصفيق ونحوهما.

[1]- ينظر:نفسه ،ص: 57

		- تشجيع الأطفال على التنافس الشريف وإفادتهم بأبعاد النشاط الرياضي . .	-العودة للهدوء .
المسرح والعرائس	- التذكير بمكتسبات سابقة على صلة بالنشاط الجديد (حوار سابق- حدث معين . . . إلخ).	- إلقاء الحوار من طرف المربي (ة)والأطفال ينصتون . -تقديم الحوار مجزءا عدة مرات مع استعمال الإشارات و الإيماءات في كل مرة . . . - تلقين الأطفال وتدريبهم على الحوار تدريجيا . - تربيتهم على تقمص شخصيات الحوار . . . -تشجيع الأطفال باستمرار وإشاعة التنافس الشريف فيما بينهم . . .	- بعض الأطفال يؤدون أدوار التمثيلية على مرأى ومسمع من أقرانهم بمساعدة المربي(ة)وبدونها .

ثالثا . اكتساب اللغة عند الطفل:

1. مفهوم الاكتساب: يقول أهل اللغة إن " الكَسْب : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وأَصلُه الجمع... كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْباً ،وتَكَسَّبَ واكْتَسَب... قال سيبويه: كَسَبَ أَصابَ،واكْتَسَب: تَصَرَّف واجْتَهد ..."[1]،وقد اهتم عدد كبير من الباحثين بتفسير ظاهرة اكتساب اللّغة وتكوينها لدى الأطفال وتوصلوا إلى عدة نظريات تفسرها:

2. نظريات اكتساب اللغة :

لا يمكننا في هذا المقام أن نسوق كل ّ النّظريات والآراء بذكر تفاصيلها وجوانبها، ولكن يمكننا إجمالها في ثلاث رئيسة[2].

أ: نظريةالّتعلُّم:

ترى نظرية الّتعلم المتفرعة عن النّظرية السلوكية العامة أن: " اللّغة يتم تّعلمها بنفس الطريقة التي نتّعلم بها أنواع السلوك الأخرى، إذ تراها مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق الّتعزيز

1 ابن منظور ، لسان العرب، مادة(ك،س،ب).

2 ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي،ص 99 وص 103 و عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية ،ص57

والمكافأة، فهي نتاج لعملية تدعيم إجرائي، من الآباء والمحيطين بالطفل بشكل عام " 1 ،فأصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم سكينر2 يرون أن لغة الطفل تتشكل مما يصدر عنه من محاكاته وتقليده لبعض المقاطع أو الألفاظ اللغوية دون غيرها، فيظهرون سرورهم للأصوات التي تعجبهم؛ وذلك بالابتسام له أو ضمه وتقبيله، أو بكّل ما يدلّ على الرضا والسرور والسعادة، وفي المقابل فإنّهم يهملون بعض الأصوات التي تصدر عنه ؛ ويستجيب الطفل بأن يكرر ما استساغه السامعون..3

2 النّظرية اللّغوية: يرى تشوسكي4 أن كّل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللّغة، على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللّغوية لدى الأطفال أي إنهم في رأيه يولدون ولديهم نماذج للتّركيب اللّغوي تمكنهم من " تحديد قواعد التّركيب اللّغوي في أي لغة من اللّغات، حيث إن هناك كليات في التّراكيب اللّغوية تشترك فيها جميع اللّغات؛ كتركيب الجمل من الأسماء والأفعال والصفات والحروف..."5 ويرى كذلك أن هذه العموميات هي التي تتشكّل منها النّماذج الأولية المشار إليها وهي أولية؛ بمعنى أن الطفل لا يتّعلمها، بل تمثّل لديه قدرة أولية فطرية على تحليل الجمل التي يسمعها ثم تكوين جمل لم يسمعها مطلقًا من قبل وقد يفعل الطفل ذلك بشكل صحيح تماما من البداية أو بشكل يكون على الأقل مفهوما ومقبولا من ناحية الآخرين" ،فهو يتّعلم التّراكيب اللّغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النّماذج اللّغوية التي يسمعها، ثم يضعها موضع الاختبار في الاستعمال اللّغوي ويعدلها عندما يتضح له خطؤها تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيً ا من تراكيب الكبار"6 إن هذه النّظرية تقوم على أساس التّفريق بين الأداء والكفاءة.

3. النظرية المعرفية :

---

3. جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ،ص 99

2. أخصائي نفسي أمريكي الجنسية من ولاية بنسلفانيا ،تعلم في جامعة هارفارد ،والتحق بطاقم الجامعة في العام 1948 نال شهرته من خلال بحثه الرائد عن التعلم والسلوك ، اكتشف سكنر مبادئ مهمة في الإشراط الإجرائي . وأصبح الممثل الرئيسي للمدرسة السلوكية في أمريكا ، والتي يمكن من خلال مفاهيمها تفسير سلوك الإنسان من خلال مصطلح الاستجابة لمثير خارجي.

5. ينظر ميشال زكريا :الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية،المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1986، ط2 ،ص7 .

1. أستاذ جامعي في اللّغويات معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ،هو صاحب نظرية النحو التوليدي، والتّكثير ً ا ما تعتبر أهم إسهام في مجال اللّغويات النظرية في القرن العشرين .

5. ينظر:ميشال زكريا :الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية،ص8.

6. نفسه، ص8

ويعارض فيها بياجيه فكرة تشومسكي في وجود نماذج موروثة تساعد على تّعلم اللّغة كما أنّها في الوقت نفسه لا تتّفق مع نظرية التّعلم في أن اللّغة تكتسب عن طريق التّقليد والتّدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة ، فهو يرى أن اكتساب اللّغة:"ليس عملية إشراكية ،بقدر ما هو وظيفة إبداعية (كفاءة في الأداء لتحقيق وظيفة)..."1، فهو يفرق بين الأداء والكفاءة، فعلى الرغم من أن الطفل يكتسب تسمية الأشياء عن طريق المحاكاة، ويقوم بعملية الأداء في صورة بناء على تنظيمات داخلية ؛إلا أنه لم يسقط أهمية السماع في تحصيل اللّغة فالطفل يحتاج إلى بيئة لغوية للمحاكاة التي لا تتم إلا عن طريق الحواس وأهمها السمع...2

من خلال عرض تلك النّظريات يظهر أن مسألة اكتساب اللّغة أكبر من أن تحتويها نظرية واحدة،و رغم الاتفاق حول أهمية هذه المرحلة العمرية، منذ بداية استعداد الطفل الفطري لاكتساب اللّغة حتى إعداد البيئة الاجتماعية والثقافة المحيطة به، وذلك من خلال النماذج اللّغوية المختلفة التي يتعامل معها إلى إعداد بيئة تعليمية غنية بالمواقف والخبرات الطبيعية والاجتماعية. الهادفة.

3: التطبيقات التربوية لّنظريات اكتساب اللغة:

إن التّطبيقات العملية لكثير من الآراء والنّظريات لا تقتصر على الجانب التربوي فحسب، بل تتعداه إلى جميع مجالات حياة الإنسان، ولقد ظلّت كثير من المفاهيم التي شهدتها تلك النّظريات تشكل محتوى للمناهج الدراسية عبر العصور رغم اختلاف وتباين ألسنتها وأهدافها ومن بين ما تبين أن مسألة التحصيل اللغوي تتطّلب كثيرا من البحث لاستنباط التوجيهاتالتي تحّقق الأهداف المنشودة ، و كيفية الإفادة منها في تعليم اللغة العربية 3.ولعل من بينها:

أ. **التقليد والمحاكاة:** تكاد تجمع تلك النظريات على أهمية السماع في هذا الشأن، لأن عوامل التقليد والمحاكاة ترجع أساسا إلى وضوح الإحساسات السمعية، فلا يكون المتّعلم قادًرا على المحاكاة إلا بالسماع، لذلك ينبغي على المربين بدءا من الوالدين أن يعنوا بتربية حاسة السمع عند الطفل ووقاية أعضائها من كّل ما يعوقها عن أداء وظائفها.

---

1. جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص 103

5. ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان،ط 2006 ، ص184

3. ينظر: نفسه ، ص 185

إن الأطفال يحاكون أو يقّلدون ما يسمعونه من الكبار، ولذا فهي من الأساليب المهمة التي يستعملها الطفل عند اكتسابه اللّغة، وأن ترديد المسموع أسلوب واضح ومميز في التعلُّم المبكر ، وجانب مهم في اكتساب أصواتها...1

ب . التّدريبات اللّغوية: يقصد بالتّدريبات اللّغوية تمكين الطفل من استعمال أنماط وتراكيب وألفاظ لغوية بشكل صحيح، وذلك بطريقة محاكاة نماذج لغوية سليمة بصورة عرضية...2

ج . التّكرار والحفظ: التّكرار له دور مهم في حدوث التّعلم، و الهدف منه تعليم اللّغة عن طريق تكوين عادات لغوية بطريقة لا شعورية، وهو أسلوب مهم في التّعلُّم خاصة في المراحل الأولى،ولكن يجب أن يعُلم بأن ليس كّل تكرار يؤدي إلى التّعلم؛ بل التّكرار المفيد المنتقى بدّقة،إذ يجب على المعلم أن يحسن الاختيار، وأن يكون ما يختاره من ضمن اهتمامات التّلميذ،ومن مستواه لكي يضمن النّجاح، يمكن استخدام التّكرار والتمرين في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النّبوية الشريفة،و الأناشيد، وحفظ معاني المفردات في اللّغة فالحافظة تهذب اللّسان،وتمكن الفرد من المقايسة، و البناء على المنوال الصحيح بعد ذلك...3

د. الممارسة والمران: لا يمكن اكتساب اللّغة بالدرس النّظري وحده، بل يحتاج المتّعلم إلى الممارسة العملية والاحتكاك ومداومة الاستماع والاستخدام حتى تتحول إلى ملكة وعادة يقوم بممارستها الفرد؛ لأن التمرس يثبت المعلومات في الذهن ويعطيها طعما وتذوقا يتحسسه المتمرس فكّلما زادت الدربة، واشتد المران تم التمكن من اللّغة...4

رابعا: المهارات اللغوية :

1: مفهوم المهارة: المهارة هي:" إحكام الشيء و إجادته والحذق فيه يقال :مهر يمهر مهارة فهي تعني الإجادة والحذق وأن الماهر هو :هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل ، فهو ماهر في الصناعة وفي العلم ، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم ".5 أما اصطلاحا فهي : "الأداء المتقن القائم على الفهم و الاقتصاد في والجهد المبذول وهي نشاط عضوي

---

2. السابق ، ص185

2. نفسه: ص186

1. نفسه ،ص187

4 نفسه ، ص187

5 ابن منظور، لسان العرب،مادة (م هـ ر).

مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن."1 و إذا ما ربطت باللغة فيمكن القول إنها:" أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة و الفهم "2. و يتفق علماء النفس و علماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات، و الأداء إما يكون صوتيا أو غير صوتي...3 أما عند التربويين فهي: "مدى كفاءة المتعلمين وقدراتهم على أداء مهام معينة بكيفية دقيقة أو متناسقة أو ناجعة.." 4 وهي كذلك: " القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المحيطة بالعمل"5، فهي السهولة والسرعة والدقة في الإنجاز بعد التعلم .

2: أنواع المهارات اللغوية :

الحديث عن المهارات اللغوية يقودنا حتما إلى نظرية الاتصال وأركانها المتمثلة في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة ، الوسيلة... و الوسيلة هي اللغة؛ ألفاظها وتراكيبها الحاملة للمعاني، و المرسل لا يكون إلا متكلما أو كاتبا،والمرسل إليه لا يكون إلا مستمعا أو قارئا وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات، هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.6

2 .1: مهارة الاستماع

الاستماع طريق لبقية المهارات، لأن "السمع أبو الملكات"7. لأن اللغة أصوات معبرة، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن، وهنا تتقارب وتتباعد مصطلحات أخرى معه؛وهي: السماع،الاستماع،الإصغاء والإنصات ولكل مصطلح معنى يميزه.

أما السماع: فهو أن تستقبل الأذن أصواتا وكلاما دون قصد." سمع الشيء: أدركه بحاسة الأذن"8 فالفرد لم يقصد يقصد السماع ولم يتهيأ لَهُ إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ" (55) سورة القصص.

---

1. فهد خليل زايد، أساليب تدريس العربية ،بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوريالعلمية، عمان ، الأردن، 2006،دط،ص25.
2. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ،وعوامل تنميتها عند العرب و غيرهم،دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة، مصر،2008،ص13،
3. ينظر : نفسه،ص13
4. مسطور بشير ، التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية ، دار المفيد، الجزائر، دط، 2013، ص95
. موسوعة علم النفس الحديث, محمد عبد الرحمن العيسوي،. دار الراتب الجامعية ،لبنان المجلد9 ،ط1 ،2002, ص5277
6. ينظر: عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية،ص134،135
7 - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة ، الدار التونسية للنشر،و المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط2 ، .1984
8 - القاموس الجديد , علي بن هادية وآخرون, الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب،ط2،دت، ص 485

أما الاستماع: فهو إعمال الفكر و سماع بقصد." استمع له وإليه: أصغى"1 ،والإنصات: استماع مستمر، يكون بالغ الاهتمام؛ ومنه قوله تعالى:{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}(204)سورة الأعراف.وهو قريب من الإصغاءأي" أحسن الاستماع"2.

و مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية ، ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا لما لها من أثر على بقية المهارات ،فالإنسان يكون مستمعا أكثر مما يكون متكلما، وأن اللغة تبدأ بالسماع أولا،والطفل يسمع أولا ويتكلم ثانيا ،ثم يقرأ ويكتب بعد ذلك ، وهذا الذي دعا لأن يكون نصيبه في برامج تعليم اللغة وافيا ليؤدي الهدف المرجو منه، خصوصا في المستويات الأولى، ومن ثمة وجب توفير أنشطة سهلة مرغوبة للأطفال يستطيعون من خلالها التدرب على الاستماع.3

. أنواع الاستماع:

يقسم بعض الباحثين هذه المهارة بالنظر إلى مستوى المتعلم4 ؛ لأن المتعلم على درجات غير متساوية، فالمبتدئ فالمبتدئ له أساليب وأهداف، وغيره له أساليب أخرى وأهداف أخرى،والاستماع يظل مستمرا في حياة الإنسان للحاجة الملحة إليه عنده عموما وعند التلاميذ بوجه أخص، وهذه الأنواع يمكن أن تُحدد بحسب الأهداف فالاستماع المكثف يهدف إلى تدريب التلاميذ على بعض عناصر اللغة كجزء من برنامج تعليمها ، كأن يهدف الاستماع إلى تعليم أسلوب معين من الأساليب اللغوية، أو تحديد فنيات القصة القصيرة ،أو تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع ،وهذا النوع من الاستماع ، لا بد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة ،أما الاستماع الموسع يشير إلى مواد سبق أن عرضت على التلاميذ، و تعرض الآن في صورة جديدة أو موقف جديد، كما أنه يتناول مفردات أو تراكيب لا يزال التلميذ غير قادر على استيعابها أو لم يألفها بعد،أما الاستماع التثقيفي يقصد به طلب الثقافة والاستزادة من العلوم والمعارف، ويكون

1 - المنجد في اللغة والأعلام، دار الشروق، ودار المشرق، بيروت،ط 28 ، ص 351

2 - نفسه ص 63

3 - ينظر: عبد الرحمان إبراهيم الفوزان وآخرون ،دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، دار المعارف العلمية،بيروت لبنان دط،1997،ص123.

4 - ينظر : نفسه..ص124.

عادة لذوي المستويات العليا رغبة منهم في التعلم والتعرف أكثر ،أو في المجالس العامة طلبا للمتعة ،ودفعا للملل والركود، وجميع هذه الأنواع مطلوبة لأنها تؤدي هدفا محددا ،وتحقق رغبة من الرغبات المستهدفة في حياة الإنسان.

2.2 : مهارة التحدث(التعبير):

التعبير هو الإبانة والإفصاح " عبر عما في نفسه: أعرب وبين ،والاسم العِبْرَةُ والعبارة والعَبارة. وعبر عن فلان: تكلم عنه. واللسان يعبر عما في الضمير."1 ، والتعبير كمصطلح تربوي هو" عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة وصولا بالتلميذ إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين."2 ، فالتعبير أو مهارة الكلام من أهم الأنشطة التي ينبغي العناية بها والتركيز عليها، والتعبير في مجمله شفويا كان أم تحريريا ؛هو الصورة النهائية والحقيقية التي تُظهر القدرة اللغوية عند الإنسان المتعلم، وتكشف مستوى أدائه اللغوي.

. أهداف تدريس مهارة التعبير:

إن القدرة على التواصل بشكل سليم والسيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير وإتقان الاتصال من أهم أهداف تدريس هذه المهارة ،وهذا يعني العناية ببناء المهارة انطلاقا من الوظيفة التواصلية للغة، لأن سلامة اللغة أهم ما ينبغي مراعاته أثناء التعبير ،لذلك يركز المربون على تحقيق التلقائية والعفوية والطلاقة في الكلام والاسترسال فيه، أما في المراحل الأولى من التعليميُهدف إلى : تنمية قدرة الأطفال على تشكيل جمل مفيدة وتدريبهم على الارتجال وتعزيز مشاعر الثقة بالنفس لديهم بإزالة الخوف والخجل وما ينتابهم من تردد، و تزويدهم بمهارات وخبرات تقتضيها متطلبات الحياة كالمواجهة المباشرة،والمناقشات العامة،و تمكينهم من التعبير الحر عن خبراتهم ونظرتهم الخاصة في أمر من أمور الحياة، والقدرة على تلخيص نص طويل أو توسيعه أو كتابة نص أو خاطرة باللغة الشخصية، و مساعدتهم على ابتكار معان جديدة والتخلص من الرواسب المعجمية المتداولة، وفي هذا دعم معنوي وتعزيز للثقة بالنفس.3

1- لسان العرب, ابن منظور, مادة (ع ر ب)

2 - ينظر: نايف معروف ،خصائص العربية وطرق تدريسها، ،دار النفائس بيروت، 1985 ص 197

ولتحقيق الأهداف التي ذكرناها آنفا يتطلب نشاط التعبير عنصرين متلازمين هما: المحتوى والأسلوب1، أما المحتوى فهو مجموع الأفكار التي تشكل المادة العملية ويستقيها التلميذ من خلال مشاهداته المباشرة للعالم من حوله أو حوصلة قراءاته الخارجية، في حين يعد الأسلوب الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال الفكرة، وهي الوعاء الذي تصب فيه تلك المادة، ولا شك أن الأهداف تتحدد تبعا لكل مرحلة من المراحل التعليمية، حيث تُسطر على ضوئها المناهج وما يمليه التطور اللغوي والمواصفات العمرية لكل فئة سنية.

. أشكال التعبيـر

الحديث عن التعبير حديث خاص عن مهارتي التحدث والكتابة في ظل حلقة تواصلية تتعدد أشكالها ومساعيها الأمر الذي اجتهد المربون وفقه على تقسيم التعبير؛ فكانت آراءهم لا تخرج في مجملها عن مسألة الشكل والمضمون أوقضية التأدية والغرض من الاستعمال، ومن ثم طرحوا من جهة الأداء التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، ومن جهة الموضوع نجد التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.2

ا- التعبير الشفهي: إن اللغة الإنسانية الحق هي الحديث لا غير، و التعبير الشفوي هو العملية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الحديث والاستماع ، و يعد التعبير الشفوي المنطلق الأول للتدرب عليهما لأنه يؤدي إلى: "غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر والنطق المتميز واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب"3

ب - التعبير الكتابي: وهو الأصعب مقارنة بالتعبير الشفوي ذلك لأنه "يعتمد عديد المهارات التي تتكاتف فيما بينها لتشكل عملا منسقا متكاملا ومن ثم فهو تدريب عملي على التفكير من ناحية وعلى استخدام اللغة نحوها وصرفها

2ينظر: تعليمية أنشطة اللغة العربية في التربية التحضيرية،توصيات الندوة الجهوية للتربية التحضيرية،ورقلة 2011،ص19،و منهاج اللغة العربية ، الطور الأول الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر،2008، ص3231.

1. ينظر: نايف معروف ،خصائص العربية وطرق تدريسها،ص198.

2-ينظر: طه علي الديلمي،سعاد عبد الكريم الوائلي اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،دارالشروق،رام الله،ط1، 2005م، ص138

3- نفسه،ص138

وتراكيبها. "1 ، فالتعبير التحريري عملية تحويلية للأفكار والآراء الموجودة في الذهن إلى حروف مرسومة وعبارات منتقاة في شكل عمل مكتوب يترجمها ويعكسها في صورة مرئية ؛ فهو نقل من التجريد إلى الحسية.

جـ - التعبير الوظيفي: وينتظر منه تأدية وظيفة للإنسان في مختلف مواقفه الحياتية، وقد يكون شفاهة أوفي صورة مكتوبة، ولذلك تغلب على أسلوبه الموضوعية والبعد عن الذاتية، ويعتني باللب على حساب الشكل ، وتتجلى صوره أكثر في المحادثة وقص القصص و سرد الأخبار2

د- التعبير الإبداعي: ويشير إلى «إبداعات المتعلم من شعر وقصص و خواطر تعكس شخصيته... »3 وموضوعاته تقتضي الطابع الأدبي البحت.

وكل نوع من أنواع التعبير السابقة يندرج ضمن عملية الإرسال؛ على اعتبار أن للإرسال مهارتين هما: الكلام والكتابة، كما أن للاستقبال مهارتين: الإستماع، والقراءة4، أما الروافد المساعدة على إجادة التعبير وتغذية ملكة المتعلم فأبرزها : القراءة و المطالعة و الإملاء.. 5

إن هذا التكامل بين فروع اللغة يظل جليا في المناهج التربوية، إذ جعل التعبير غاية وبقية الفروع وسائل دعم له وهذا لأن القراءة مزود بالمادة اللغوية، والمطالعة منبع للثروة الأدبية والفنية، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف إضافة إلى القواعد النحوية التي ضابط البيان من الخلل و وسيلة لصون اللسان والقلم من الزلل والخطأ في التعبير.

3.2 :مهارة القراءة:

فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي، تساعد في تذوق معاني الجمال وصوره، و" قرأ: الشيء قرآنا جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجمع، وقرأت القرآن لفظت به مجموعا، وكل شيء قرأته فقد

1- محمد رجب فضل الله ،عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها- تعليمها وتقويمها- ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423هـ-2002م، ص19

2- ينظر: نفسه ،ص19

3- ينظر: محمد رجب فضل الله ،عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها- تعليمها وتقويمها ،ص 19

4 - ينظر: أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط1، 1980م، 87

5 . أحمد السيد، شؤون لغوية، ص:157

جمعته، وتقّرأت بمعنى تفقّهت وتنسكت أي أصبحت قارئا فقيها وناسكا، والقرء والقارئ الوقت، والقرء الاجتماع"1 ولتعلم هذه المهارة ممهدات متمثلة في: مهارة التمييز البصري وتتوفر لدى الطفل "بالنضج العضوي والعصبي ، إضافة إلى الاستعداد الشخصي."2 ولهذا دور كبير في نجاح الطفل أو فشله في تنمية هذه المهارة ،و الاستعداد العقلي والجسمي والانفعالي:" كالبصر،السمع ،النطق, وكل ما يتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية والبيئية. والاستعداد في الخبرات والقدرات بسعة القاموس اللغوي لديه، وفهمه للمعاني، ولغة الحديث وقدرته على التمييز بين الكلمات المتشابهة والتذوق، والرغبة."3 وكلها قضايا تتطلب مراعاتها بحذر وبعلمية وواقعية.

أهداف تعليم القراءة: تتفرع هذه الأهداف إلى: أهداف تشخيصية تمكّن المعلم من وضع يده على مواطن الضعف ومعالجته ،وأهداف نفسية: تعزز الشعور بالثقة بالنفس وأهداف اجتماعية :حيث ينمي تواصله مع الجماعة وتعامله معها4 ، كما تهدف القراءة في المراحل الأولى من التعليم إلى: التدرب على النطق الصحيح للأصوات والحروف،وإدراك حدود الكلمات والجمل وتمييز شكل الحرف والنطق به حسب موقعه في الكلمة مع وصل الأصوات بعضها ببعض وتمكين التلميذ من معرفة الأصوات المتصلة بالحرف، بحركاته البسيطة والطويلة، وصحة نطقها ،والتمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلا،المختلفة لفظا ثم قراءة نصوص قصيرة، قراءة متصلة وفهم معنى المقروء .5

. أنواع القراءة:

عرفت مهارة القراءة عدة أنواع منها: القراءة المكثفة. والقراءة الموسعة.6 فالقراءة المكثفة تنمي قدرات التلميذ على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، و قدرته على القراءة الجهرية وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة وفهم معاني الكلمات، أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة التي يطالعها التلميذ خارج الصف بتوجيه من المعلم وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم ، ومن ثمة تأخذ بيده ليعتمد على نفسه.

1- ابن منظور، لسان العرب،مادة (ق. ر.أ)

2 - حسن عبد الباري عصر : مهارات القراءة ، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر ، مصر،دط،دت، ص:146

3 ينظر: نفسه ، ص:32

4ينظر: نفسه:ص33

5ينظر: منهاج اللغة العربية ، الطور الأول الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر،2008، ص:67.

6 ينظر: عبد الرحمان إبراهيم الفوزان وآخرون ، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ص136.

كما قسمت القراءة إلى أنواع1 بناء على اعتبارات أخرى: فبحسب الشكل أو طريقة الأداء أو المقام قسمت إلى: جهرية وصامتة ،وبحسب الغرض: إلى قراءة للدرس وثانية للاستمتاع وثالثة لحل المشكلات،ومن حيث المستويات إلى: سطحية ومعمقة وبحسب القدرات العقلية إلى قراءة معرفية، فهمية ، تحليلية، تركيبية، وناقدة ،وحسب كفاءة القارئ، فتكون بالتهجي أي انطلاقا من الحروف عندما يكون المتعلم مبتدئا أو إجمالية تنطلق من وحدات دالة عندما يكون المتعلم متقدما في هذه المهارة...

2 .4:مهارة الكتابة

الكتابة هي آخر مهارة يكتسبها المتعلم و"كتب الشيء ، يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتَّبه: خطه ونسخه، والكتاب اسم لما كتب مجموعا"2 وأما المفاهيم الاصطلاحية فكثيرة منها: "قدرة على تصور الأفكار، وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر تعرض فيها الأفكار في وضوح و تنقيح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام وتعميق التفكير"3 وهي مرتبطة بمهارة القراءة وهي على ثلاث مراحل: الرسم الهجائي أولا، والخط ثانيا، والتعبير الكتابي ثالثا، وهذه تمثل المستويات التعليمية بالتدرج فلا يمكن أن نحكم على الفرد بأنه تعلم الكتابة إلا عندما يكتب تلقائيا كلمات تملى عليه ، أو جملا يعبر بها عن نفسه،ونشاطه واحتياجاته الخاصة...4.

إن المتأمل في دائرة التواصل البشري يلاحظ أن عملية التواصل اللغوي تتم بطريقتين: شفوية وكتابية وهذه الأخيرة لا تقل أهمية عن الأولى، بل أصبحت اللغة المكتوبة تؤدي معظم مهام الحياة اليومية إن لم نقل كلها ، و اللغة

---

1. ينظر: مصطفى حركات الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي ، دار الأفاق، الجزائر،دط،2002، ص14
2. ابن منظور، لسان العرب،مادة : ك ت ب
3 - حسني عبد الباري عصر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية,.ص : 255
4 ينظر: هشام حسن ، طرق تعليم الأطفال الكتابة و القراءة،دار الثقافة ، عمان الأردن،ط2000،1،ص101

المكتوبة مستويات : ظاهري يهتم بالخط والتهجي وتنظيم الجمل والفقرات والتهميش والترقيم."1 يهتم بالرسم والمظهر و جمالية العرض ،"ومستوى باطن يهتم بالمحتوى وبناء الأفكار"2.

. أهداف تعليم الكتابة في المراحل الأولى: يرمي تعليم الكتابة في المراحل الأولى إلى تعويد الأطفال على:"الهيئة الحسنة والجلسة المعتدلة،والوضع السليم لليد والذراع،والاستعمال الحسن للأدوات، كالقلم والكراسة والكتاب،والاعتناء بنظافة الكتابة وتنظيم السطور والجمل والتدريب

على مسك القلم بطريقة جيدة صحيحة تناسب الكتابة السوية المقروءة،رسم خطوط متنوعة تدريبا له على حسن التصرف،وكتابة الحروف منفردة إتقانا لها قبل ربطها بغيرها لإعطاء كل حرف حقه،و كتابتها متصلة ضمن كلمات بسيطة قصيرة ،مع التمييز بين الحروف ورسمها رسما صحيحا،كما يتدرب على الكتابةعلى السطر واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها،وترك مسافة بين الكلمات وإعطاء كل حرف الاتساع اللازم ، ولأن المطلوب هو: الكتابة الصحيحة وحسن الخط وتنظيمه بالطريقة المناسبة ؛ قد لخص الباحثون أهداف تعليم الخط في أمور ثلاثة هي:الوضوح، السرعة الجمال...3

لا شك أن أهداف تعليم أي لغة وتعلمها التي يسعى إليها أي منهاج . وينسحب ذلك على اللغة العربية . تتمثل في تحقيق :

- سيطرة المتعلم على المستويات الأساسية كالنظام الصوتي للغة، إنتاجاً واستماعا، ومعرفته بتراكيب اللغة، وبقواعدها الأساسية:نظرياً ووظيفياً ؛ وإلمامه بقدر ملائم من مفردات اللغة للفهم والاستعمال.

- الكفاية الاتصالية وهي قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقَّى من اللغة في يسر وسهولة،لأن الأصل في اللغة المشافهة. والوظيفة الأساسية هي التواصل.

1 - رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع ،تدريس العربية في التعليم العام،دار الفكر العربي،القاهرة ص : 166

2 - المرجع نفسه ص : 166

3- ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني ، دار العودة بيروت ، لبنان ، دط،دت،ص 365

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

نتعرض في هذا المبحث إلى أهم الدراسات السابقة التي تمكنا من الوصول إليها ، ولها علاقة بموضوع دراستنا بهدف الاستفادة منها ، واستثمارها في مناقشة معطيات الدراسة :

1: الدراسات السابقة

1. قام الباحث يحي علاق بإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة بعنوان: (أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس)، في الموسم (2011/2010) وهدف إلى إبراز دور اللغة الشفوية في محيط الطفل قبل مرحلة التعليم ،في تهذيب لغة الطفل المنطوقة و تقويمها وأشار إلى أهمية رياض الأطفال و أقسام التربية التحضيرية في ذلك ، مؤكدا على دور القصة والحفظ والاستظهار و اللعب الموجه في تنمية مهاراتي الاستماع و التحدث .

وقد قام الباحث في دراسته بحصر ما استطاع حصره من مؤثرات خارجية على لغة الطفل قبل سن التمدرس معتمدا على الوصف و التحليل، وتوصل إلى :

ا. السماع هو الرافد الوحيد لتكوين اللغة الشفوية للأطفال .

ب . لأجل الارتقاء بلغة الطفل لابد من وضعه في بيئة اللغة المستهدفة .

جـ . استغلال ميول الطفل نحو اللعب لتهذيب السلوك عموما و السلوك اللغوي خصوصا.

د. انتقاء البرامج السمعية و البصرية ذات اللغة المناسبة لسن الأطفال و مستواهم العقلي .

كما أشار الباحث إلى غياب سياسة لغوية واضحة في جل الدول العربية .

2. أما الباحثة عبير طيباوي فقد قامت بدراسة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة تحت عنوان :(دور الأناشيد و المحفوظات في في تنمية مهارتي الاستماع و التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)في الموسم (2012/2011) وهدفت الباحثة إلى معرفة أثر الأناشيد و المحفوظات في تنمية المهارتين ، و أشارت إلى أن الموسيقى و اللحن و الجرس الوسيقي يشد التلميذ ويجعله يستمتع ، ومن ثمة يحفظ ويردد ، كما أن الخصائص الصوتية

للغة من نبر وتنغيم تظهر بشكل واضح في هذه الأنشطة . وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

أ. الأناشيد و المحفوظات تساهمان بشكل كبير في إعداد طفل متمكن لغويا .

ب . تساعد هذه الأنشطة في تنمية تذوق التلميذ للغة .

جـ . تنمي هذه الأنشطة قوة الحفظ و التذكر .

ودعت الباحثة إلى الاهتمام بالأناشيد انتقاء و تدريسا.

3. وقدمت الباحثة تغريد زداح رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بجامعة دمشق بعنوان: (دور البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة) ،وهدفت الباحثة إلى وضع تصور حول برنامج يستند على الأنشطة الفنية قصد تنمية درجات التفكير عند أطفال الروضة ، وأشارت الباحثة إلى أهمية اللعب و الأنشطة الفنية و الرياضية في تطوير مستويات التفكير لدى أطفال هذه الفئة ،و توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

أ. كل مستوى من مستويات التفكير له الأنشطة الفنية المناسبة لتنميته وتطويره.

ب . تساهم الأنشطة الفنية في دعم النمو العقلى لدى أطفال الروضة .

2. التعقيب على الدراسات السابقة

تم عرض بعض الدراسات التي أمكن الوصول إليها ، في مجال أنشطة الإيقاظ و الأنشطة الفنية المقدمة للأطفال ، وقد اختلف تعامل هذه الدراسات مع هذه الأنشطة حسب هدف كل دراسة، فقد تعاملت معها مجزأة أو مجتمعة، وبحثت في مساهماتها في بعض مهارات اللغة دون غيرها ، وفي تنمية التفكير عموما .

كما بينت تلك الدراسات الأهمية التي تكتسيها أنشطة الإيقاظ و الأنشطة الفنية في نمو شخصية الطفل، وفي جانبه اللغوي على الخصوص.

وقد تنوعت العينات التي طبقت عليها تلك الدراسات و المناهج و الإجراءات المستخدمة وقد جمع بينها المنهج الوصفي ، كما استخدمت الاستبانة و الإحصاء للوصول إلى النتائج .

ويمكن القول أن مجمل النتائج التي خلصت إليها تلك الدراسات ، تتفق على أن أنشطة الإيقاظ لم تأخذ نصيبها من المناهج الدراسية ولم تستثمر بالشكل المطلوب ، ونسعى في هذا البحث إلى رفع الستار عن دور هذه الأنشطة في تهيئة الطفل لاستقبال و استعمال و توظيف لغة سليمة .

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول : الطريقة والإجراءات

المبحث الثاني : عرض المعطيات وتحليلها

أولا : الطريقة والإجراءات

يضم هذا المبحث عرضا للطريقة ، و الإجراءات المتبعة لتحديد مجتمع الدراسة ، وعينتها وأداة الدراسة ومراحل التحقق من صدقها والطرائق الإحصائية المتبعة لجمع وتحليل المعطيات .

1. مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من مئة وسبعة عشر (117) فردا هم جميع مربي و مربيات التربية التحضيرية في سبع وتسعين (97) مدرسة ابتدائية تابعة لمديرية التربية لولاية ورقلة .

2. عينة الدراسة:

تضم العينة واحدا وثلاثين (31) فردا هم جميع مربي و مربيات التربية التحضيرية في سبع وعشرين (27) مدرسة ابتدائية من مدينة تقرت (الملحق رقم 1)، حيث تم توزيع الاستبانات على أفراد العينة ، واسترجعت جميع الاستبانات ، وكانت كلها صالحة للتحليل الإحصائي أي بنسبة (100%) من مجموع الاستبانات الموزعة .

3. خصائص مجتمع الدراسة

تبرز البيانات المدونة في الجداول من (1إلى4) خصائص العينة تبعا للمتغيرات الشخصية لأفرادها والمتمثلة في الجنس والعمر والخبرة المهنية .

الجدول رقم (1)

تمثيل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	6	25	31
النسبة	%19.35	%80.65	%100

يبين الجدول رقم(1) أن غالبية أفراد العينة من الإناث؛ حيث يمثلن نسبة (80.65%) في حين يمثل الذكور نسبة (19.35%) من عينة الدراسة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ميل النساء إلى التعامل مع هذه الفئة السنية (الأطفال الأقل من خمس سنوات)، ومعرفتهن بخصائصها، ، على تقدير أن التكفل بأقسام التربية التحضيرية اختياري للمربين.

الجدول رقم (2):تمثيل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغير العمر

العمر	أقل من 30 سنة	ما بين 30و 35 سنة	أكثر من 35 سنة	المجموع
العدد	4	10	17	31
النسبة	%12.91	%32.25	%54.84	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن أكثر من نصف أفراد العينة يزيد عمرهم عن خمس وثلاثين سنة أي ما نسبته (54.84%)،ثم يصنف بعدهم الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثين و خمس وثلاثين سنة بنسبة (32.25%) من أفراد العينة، بينما الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة يمثلون نسبة (12.91%) من أفراد العينة ، ولعل هذا مرده إلى كون الأكبر سنا من المربين هم الأقدر على الصبر وتحمل أعباء الصغار من الأطفال

الجدول رقم (3) :تمثيل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغير الخبرة المهنية

العمر	أقل من 5سنوات	ما بين 5و 10سنوات	أكثر من 10سنوات	المجموع
العدد	3	12	16	31
النسبة	%9.68	%38.71	%51.61	%100

يُظهر الجدول رقم (3) أن ذوي الخبرة من المربين هم من تُسند إليهم أقسام التربية التحضيرية ، حيث إن نسبة (51.61%) من أفراد العينة تزيد خبرتهم المهنية في ميدان التعليم عن عشر سنوات ، ثم الأقل منهم خبرة ، فالأقل؛ أي الذين خبرتهم المهنية بين خمس سنوات وعشر سنوات بنسبة (38.71%) من أفراد العينة ، ثم الذين لا تزيد خبرتهم عن خمس سنوات بنسبة (9.68%) ، وقد يرجع ذلك إلى ميل بعض مديري المدارس الابتدائية إلى إسناد هذه الأقسام لذوي الخبرة من المعلمين ، أو إلى رغبة طائفة المعلمين من أهل الخبرة في خوض تجربة جديدة تختلف عن التعليم الابتدائي .

الجدول رقم (4) : تمثيل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

العمر	شهادة الليسانس	شهادة الباكالوريا	الثالثة ثانوي	المجموع
العدد	21	6	4	31
النسبة	%67.74	%19.35	%12.91	%100

يبين الجدول رقم (4) أن فئة الجامعيين من حملة شهادة الليسانس يمثلون نسبة (67.74%) أي أكثر من ثلثي أفراد العينة ، ثم حاملي شهادة الباكالوريا بنسبة (19.35%) ، ثم أصحاب النهائي من التعليم الثانوي بنسبة (12.91%) من أفراد عينة الدراسة ، و نستقرئ من هذه الإحصاءات أن المستوى الجامعي للمعلمين هو الغالب ولعل ذلك يعود إلى شروط التوظيف التي اعتمدتها وزارة التربية منذ أكثر من عقدين من الزمن من جهة ، و إلى تقلص فئة محدودي المستوى العلمي من المعلمين نتيجة الترقيات في قطاع التربية ، أو الإحالة على التقاعد من جهة ثانية .

4. أداة الدراسة :

قصد الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها؛تم إعداد استبانة عطفا على ما عرض في الإطار النظري ، وما تقتضيه أدبيات البحث العلمي ، وقد تكونت هذه الاستبانة من جزأين : اشتمل الأول على البيانات الشخصية لأفراد العينة بينما تضمن الثاني مجموعة من مساهمات أنشطة الإيقاظ مفصلة في أربعة أبعاد، يُطلب من المربين الحكم على مدى مساهمتها في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية، وذلك على النحو التالي:

*البعد الأول: يضم مجموعة من مساهمات أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع، تعبر عنها البنود من (1 إلى 9).

*البعد الثاني: يضم مجموعة من مساهمات أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة التحدث، تعبر عنها البنود من (1 إلى 9).

*البعد الثالث:يضم مجموعة من مساهمات أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة تعبر عنها البنود من(1إلى6).

*البعد الرابع:يضم مجموعة من مساهمات أنشطة الإيقاظ في التهيئةلاكتساب مهارة الكتابة تعبر عنها البنود من (1 إلى6)

الجدول رقم (5) يبين أبعاد الاستبانة وعدد البنود المصفوفة تحت كل منها

بُعد.	عدد البنود	النسبة المئوية
مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع	9	%30.00
مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة التحدث	9	%30.00
مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة	6	%20.00
مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة الكتابة	6	%20.00
المجموع	30	%100

5. صدق أداة الدراسة :

عرضت أداة الدراسة بعد إعدادها في صورتها الأولية على ثلاثة محكمين من أصحاب الاختصاص ، متحصلين على درجة الدكتوراه،قصد معرفة آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صدقها ومناسبتها لقياس ما استعملت من أجله،(الملحق رقم 2)حيث طلب منهم ما يلي:

. تتبع بنود الاستبانة لتأكيد مدى ارتباطها بأنشطة الإيقاظ لأطفال التربية التحضيرية.

. مدى ارتباط البنود بالبعد الذي صُنفت تحته.

. إمكانية تعديل البنود أو الإضافة إليها أو الحذف الجزئي أو الكلي لبعضها .

وتنفيذا لآراء وتوجيهات لجنة التحكيم، تم إجراء التعديلات على البنود المعنية بالتعديل وحذف ما اقُترح أن يُحذف لغموضه أو عد م ملاءمته لما وُضع من أجله،و الملحق رقم (3) يقدم الصورة النهائية للاستبانة .

6. إجراءات الدراسة :

تم تنفيذ إجراءات التطبيق على العينة المستهدفة وفق الإجراءات التالية :

أ . الحصول على رخصة تسهيل المهمة للقيام بالدراسة من مفتشية التعليم الابتدائي بالمقاطعة الإدارية بتقرت.

ب . تحديد المدارس الابتدائية التي ستوزع على مربي الأقسام التحضيرية بها الاستبانات.

ج . إدخال البيانات إلى الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية بعد جمع الاستبانات .

7. الأساليب الإحصائية :

استعملت في معالجة البيانات الأساليب المناسبة للفرضيات المقترحة في البحث وهي كما يلي:

- حساب التكرارات و النسب المئوية لكل بند من البنود لإجابات أفراد العينة.
- ضبط المتوسطات الحسابية بالمعادلة التالية: مجموع الدرجات ÷عددها
- حساب المتوسطات النظرية حسب المعادلة التالية :

$$\frac{(\text{الدرجة القصوى} \times \text{عدد البنود}) + (\text{الدرجة الدنيا} \times \text{عدد البنود})}{2}$$

اختبار تحليل التباين البسيط (ANOVA) لتمييز الفوارق بين آراء أفراد العينة تبعا لمتغير الخبرة المهنية .

ثانيا : عرض المعطيات و مناقشتها

يعرض هذا الجزء المعطيات المتحصل عليها من إجابات أفراد العينة، وتحليلها ومناقشتها بعد خضوعها للأساليب الإحصائية المناسبة ، وبغرض تسهيل العرض و التفسير أُعطي لكل رأي درجة معينة لتحديد مستوى الإجابة على البنود وهي كما يلي:

أوافق = 3درجات	غير متأكد = درجتين	لا أوافق = درجة واحدة

ثم حساب المتوسط الحسابي لكل بند من بنود أبعاد الاستبانة وفق المعادلة التالية:

$$\frac{(\text{عدد الموافقين}\times 3)+(\text{عدد غير المتأكدين}\times 2)+(\text{عدد غير الموافقين}\times 1)}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وسنعرض ونناقش المعطيات المتحصل عليها لأسئلة الدراسة وفق الأساليب المذكورة آنفا :

السؤال الأول : ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيهم ؟

بعد حساب المتوسطات الحسابية العامة لإجابات أفراد العينة لهذه المهارة و ضبط التكرارت والنسب المئوية، ثم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة لكل بند من بنود البعد مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل بند.

الجدول رقم (6) :يمثل مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال التربية التحضيرية

الأساليب الإحصائية / البعد	المتوسط الحسابي الواقعي	المتوسط النظري
مهارة الاستماع	25.56	18

يُظهر الجدول رقم (6) ، أن قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة لمهارة الاستماع جاءت أكبر من قيمة المتوسط النظري إذ بلغت قيمتها (25.56) ، مما يدل على أن لأنشطة الإيقاظ مساهمة فعالة في تنمية هذه المهارة .

الجدول رقم (7)

يفصل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لبنود البعد الأول (مهارة الاستماع) من أبعاد الاستبانة مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب مساهماتها.

الرقم	البنـــد		مدى المساهمة			المتوسط الحسابي	الرتبة
			أوافق	غير متأكد	لا أوافق		
01	تساعد على اكتساب آداب الحوار و الاستماع الجيد وحسن الإصغاء.	ت	30	01	00	2.96	1
		%	%96.77	%3.22	%00		
02	تشد انتباه الأطفال وتقوي الحس السمعي لديهم.	ت	30	01	00	2.96	1
		%	%96.77	%3.22	%00		
03	تعود الأطفال على متابعة المسموع و التفاعل معه.	ت	29	02	00	2.93	2
		%	%93.54	%6.46	%00		
06	تغرس القيم الخلقية والدينية والجمالية في نفوس الأطفال.	ت	30	00	01	2.93	2
		%	%93.54	%00	%3.22		
04	تثري المعجم اللغوي للأطفال وتقدم البدائل الفصيحة لهم.	ت	29	01	01	2.90	3
		%	%93.54	%3.22	%3.22		
09	توسع مجال الخيال لدي الأطفال .	ت	25	04	02	2.83	4
		%	%80.64	%12.91	%6.46		
05	تساعد الأطفال على التمييز بين الكلمات والتمييز بين الجمل البسيطة	ت	24	04	03	2.77	5
		%	%77.41	%12.91	%9.67		
07	تساعد الأطفال على الاحتفاظ بأكبر قدر من المسموع اللفظي .	ت	23	05	03	2.73	6
		%	%74.19	%16.12	%9.67		
08	تدربهم على استخلاص المعاني والأغراض من نغمات الصوت .	ت	20	06	05	2.57	7
		%	%64.51	%19.35	16.12 %		
المتوسط الحسابي العام للبعد						2.84	

ت: تكرار إجابات أفراد العينة

في الجدول رقم (7) تفصيل للمعطيات المتحصل عليها من وجهات نظر مربي الأقسام التحضيرية تجاه أنشطة الإيقاظ ، ومدى مساهمتها في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال هذه المرحلة ، وقد بينت تلك الآراء في مجملها موافقة المربين عموما على أن المساهمات المدرجة تحت هذا البند تنمي مهارة الاستماع عند الأطفال ؛حيث بلغ المتوسط العام لهذا البعد (2.84).

و يلاحظ أن الترتيب التنازلي للبنود جاء متقاربا ، ويفسر لنا السمات العامة والتفصيلية لإجابات أفراد العينة ؛ فالبنود المرقمة (1 ، 2، 3 ،6، 4) احتلت المراتب الثلاث الأولى من الموافقة، وتقاربت كذلك المتوسطات الحسابية لهذه البنود فقد جاءت ما بين (2.96 . 2.90) أما تفسير هذا الترتيب للمساهمات ومناقشة دلالته فنقدمه في الآتي:

حلّ البندان (1 ،2) وهما (تساعد على اكتساب آداب الحوار و الاستماع الجيد وحسن الإصغاء.) و (تشد انتباه الأطفال وتحفز الحس السمعي لديهم.) في مقدمة ما وافق عليه مربو الأقسام التحضيرية من حيث مساهمتهما في تنمية مهارة الاستماع عند أطفال هذه المرحلة ، فقد بلغ متوسط موافقتهم (2.96)، و الراجح أن هذه النتيجة انعكاس لاقتناع أغلب المربين بجدوى هذه المساهمة و أثرها على لغة الأطفال ، لأن تبادل الأدوار و تقمص الشخصيات و الالتزام بالنص التمثيلي يدرب الأطفال على انتظار الدور في أخذ الكلمة وحسن الاستماع للغير ، هذا في نشاط المسرح و التمثيل ، أما في الأنشطة الفنية اليدوية فيتدرب الأطفال على الاستئذان في تبادل الوسائل والمستلزمات ، وعلى حسن الاستماع لمراحل الإنجاز التي يقدمها المربي أو المربية كما أن الأطفال يشدهم ذلك النغم المتكرر و ذلك الإيقاع المتواتر مما يدفعهم نحو تقبل المسموع و التفاعل معه. ويظهر ذلك الأناشيد ، وفي نشاط التربية البدنية والإيقاعية ، وفي نشاط المسرح و التمثيل كذلك.

وجاء البندان (3 ، 6) وهما : (تعود الأطفال على متابعة المسموع و التفاعل معه.) و(تغرس القيم الخلقية والدينية والجمالية في نفوس الأطفال.) في المرتبة الثانية من حيث موافقة المربين على المساهمة في تنمية مهارة الاستماع ، فقد بلغ المتوسط الحسابي لموافقتهم (2.93)تدل هذه النتيجة على أن لأنشطة الإيقاظ أثرا بيّنا في دفع الأطفال إلى المتابعة المتواصلة للمسموع و التقليد للأصوات والحركات المصاحبة وتجسيد الشخصيات ، كما أن هذه الأنشطة تغرس القيم النبيلة

في نفوس الأطفال وذلك بتعزيز التصرفات المقبولة وتثمينها، ونبذ التصرفات المذمومة بالتفاعل مع ما يقدم في المسرح و القصة على وجه الخصوص .

وجاء البند رقم (4) وهو (تثري المعجم اللغوي للأطفال وتقدم البدائل الفصيحة لهم.) في الرتبة الثالثة من حيث موافقات المربين بمتوسط حسابي قدره (2.90) ، وهي درجة عالية في الموافقة نعزوها إلى إيمان المربين في مساهمة أنشطة الإيقاظ في تهذيب لغة الأطفال واستبدال الألفاظ و التراكيب العامية بأخرى فصيحة بأسلوب سلس ، لأن الاستعمال المتكرر لأي لفظة ستضاف حتما إلى القاموس اللغوي للطفل، و ينصح بالتدرج في الزج بالألفاظ الجديدة في هذه المرحلة مع التنويع في استعمالاتها .

وحل البند رقم (9)وهو (توسع مجال الخيال لدي الأطفال) رابعا في ترتيب موافقات المربين بمتوسط حسابي قدره (2.83)،لأن الأطفال في نظرهم أكثر ميلا إلى الخيال، وإشباع هذا التوجه لديهم تساهم فيه أنشطة الإيقاظ بشكل مميز؛ ويتجسد ذلك في القص وإعادة القص ،كما أن الرسم و الأشغال و الأعمال الفنية هي مجال آخر لتنمية الخيال.

وجاء البند رقم (5) و هو (تساعد الأطفال على التمييز بين الكلمات والتمييز بين الجمل البسيطة) في الرتبة الخامسة في ترتيب موافقات أفراد العينة ، حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.77) ، وهي نتيجة تعبر عن أثر التقليد في تعديل السلوك اللغوي لدى الأطفال وإمكانية استثمار ذلك في تمرير التراكيب الصحيحة ، و الألفاظ الفصيحة، خاصة عند التكليف بالمهمات أوتقسيم الأدوار ، أو القيام بأعمال جماعية أو فردية .

وحل البند رقم (7) وهو (تساعد الأطفال على الاحتفاظ بأكبر قدر من المسموع اللفظي.) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره (2.73) حيث اتفق أغلب المربين على أن أنشطة الإيقاظ توسع مجال اللغة الشفوية وتحفز الذاكرة من خلال الأناشيد و المسرحيات و سرد الوقائع الصفية أو المنزلية أو القصصية.

وجاء البند رقم (8) و هو(تدربهم على استخلاص المعاني والأغراض من نغمات الصوت) في المرتبة الأخيرة في ترتيب بنود هذا البعد ، ونعزو ذلك إلى شعور المربين أن أطفال التربية التحضيرية لا يستطيعون بلوغ هذا المستوى من التحليل لأنه يتطلب قدرات عقلية ومعرفية أكبر.

السؤال الثاني : ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيهم ؟

وبعد حساب المتوسطات الحسابية العامة لإجابات أفراد العينة و ضبط التكرارت والنسب المئوية، ثم ضبط درجات الموافقة لكل بنود هذا البعد وُرتبت ترتيبا تنازليا حسب ذلك.

الأساليب الإحصائية / البعد	المتوسط الحسابي الواقعي	المتوسط النظري
مهارة التحدث	24.75	18

الجدول رقم (8)

يمثل مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال التربية التحضيرية

يظهر الجدول رقم (8)، أن قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة لمهارة التحدث جاءت كذلك أكبر من قيمة المتوسط النظري إذ بلغت قيمتها (24.75) ، مما يدل على أن لأنشطة الإيقاظ مساهمة كبيرة في تنمية هذه المهارة .

الجدول رقم (9) يفصل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لبنود البعد الثاني (مهارة التحدث) من أبعاد الاستبانة مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب مساهماته

الرقم	البنـــد		مدى المساهمة			المتوسط الحسابي	الرتبة
			أوافق	غير متأكد	لا أوافق		
4	هي عامل مهم في دمج الطفل مع الجماعة و تخليصه من العوائق النفسية	ت	29	02	00	2.93	1
		%	%93.54	%6.46	%00		
1	هي حقل للرياضة الصوتية للأطفال و التدريب على إخراج الصحيح للأصوات	ت	29	01	01	2.90	2
		%	%93.54	%3.22	%3.22		
8	تعلم الطفل القيم الفاضلةوالتصرفات الحميدة بطرق محببة.	ت	29	01	01	2.90	2
		%	%93.54	%3.22	%3.22		
2	هي مخبر لتدريب الأطفال على النطق الصحيح للكلمات والجمل .	ت	28	02	01	2.87	3
		%	%90.32	%6.46	%3.22		
3	هي رافد لإثراء الرصيد اللغوي و محضن للتمرن على استعماله في وضعيات مختلفة.	ت	28	01	02	2.83	4
		%	%90.32	%3.22	%6.46		
7	ترسخ الأساليب اللغوية لدي الأطفال كالنهي و الأمر والاستفهام...وتبرز مقامات استعمالاتها.	ت	25	04	02	2.74	5
		%	%80.64	%12.91	%6.46		
5	تنمي لدى الأطفال القدرة على الحفظ و الاستظهار .	ت	25	04	02	2.74	6
		%	%80.64	%12.91	%6.46		
6	تصنع مواقف التنافس بين الأطفال في الأداء اللغوي	ت	24	02	05	2.61	7
		%	%77.41	%6.46	%16.12		
9	تساعد الطفل على إظهار المشاعر و الأحاسيس المتعلقة بالخطاب اللغوي	ت	20	03	08	2.38	8
		%	%64.51	%9.67	%25.81		
المتوسط الحسابي العام للبعد						2.75	

في الجدول رقم (9) عرض للمعطيات المتحصل عليها تجاه أنشطة الإيقاظ من وجهات نظر المربين ، ومدى إسهامها في تنمية و تطوير مهارة التحدث لدى أطفال التربية التحضيرية وتظهر موافقة أغلب المربين على أن ما أدرج من مساهمات تحت هذا البعد ينمي مهارة التحدث عند الأطفال ؛ فقد بلغ المتوسط العام لهذا البعد (2.75).

كما يلاحظ كذلك تقاربٌ في المتوسطات الحسابية للبنود عموما والمراتب الأربعة الأولى على وجه الخصوص،فالبنود المرقمة (6،1،8،2) كانت متوسطاتها الحسابية مابين (2.93 . 2.87) وبها احتلت المراتب المتقدمة، و أما مبرر هذا الترتيب ومناقشة دلالته فنفصله في الآتي:

حل البند رقم (4) وهو: (هي عامل مهم في دمج الطفل مع الجماعة و تخليصه من العوائق النفسية كالخوف و الخجل.) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (2.93) ، وهي نتيجة تقارب إجماع أفراد العينة على أن أنشطة الإيقاظ تزيل الحواجز النفسية وتدمج الطفل مع أقرانه ويظهر ذلك واضحا في التربية البدنية و الإيقاعية ،وحصص الرسم و الأعمال اليدوية والأناشيد.

وجاء البندان (1 ، 8) وهما : (هي حقل للرياضة الصوتية للأطفال و التدريب على إخراج الأصوات من مخارجها.) و (تعلم الطفل القيم الفاضلة والتصرفات الحميدة بطرق محببة.) في المرتبة الثانية ، حيث كان المتوسط الحسابي لكل منهما (2.90)، وفي هذه النتيجة إشارة إلى إدراك المربين أن أنشطة الإيقاظ مجال للتدريب و التمرن على إخراج الأصوات إخراجا صحيحا واكتشاف خصائصها ، و يعدون نشاطي التربية الموسيقية والأناشيد مجالين خصبين لهذا المران ، كما أن الأخلاق الحميدة والقيم الرفيعة ؛ من تعاون ومشاركة ومساعدة للغير تنمو إذا ما استغلت الألعاب الجماعية و الأنشطة الفنية وحصص المسرح والتمثيل من طرف المربين و ُوجهت لتهذيب سلوك الأطفال وتقويمه .

أما البند (2) وهو (هي مخبر لتدريب الأطفال على النطق الصحيح للكلمات والجمل.) فقد حل رابعا في ترتيب المساهمات برأي المربين وكان متوسطه الحسابي (2.87) ، وهي نتيجة تعبر عن إدراك قيمة النطق الصحيح للكلمات والجمل ، ويرون أن أنشطة الإيقاظ مخبرا لتعديل الأصوات وتصويبها ويعتبرون أن الأناشيد والمسرح من أهم الأدوات في ذلك

وجاء البند (4) وهو(هي رافد لإثراء الرصيد اللغوي و محضن للتمرن على استعماله في وضعيات مختلفة.) في المرتبة الرابعة في ترتيب المساهمات بمتوسط حسابي قدره (2.83) وتفسر هذه النتيجة بإيمان المربين بأهمية استثمار الثروة اللغوية المكتسبة في أنشطة الإيقاظ في المواقف الحياتية المناسبة ،واستعمال الرصيد المكتسب في التواصل الشفوي وخاصة الأساليب

الإنشائية التي ترد في الأناشيد ، والتعليمات التي يوجهها المربي (ة) أثناء الأعمال الفنية الموجهة أو الألعاب الرياضية ويتعمد تكرارها لترسخ في الأذهان ثم توظف بعد ذلك.

وحل البندان (7، 5) وهما (ترسخ الأساليب اللغوية لدي الأطفال كالنهي و الأمر والاستفهام وتبرز مقامات استعمالاتها.)و (تنمي لدى الأطفال القدرة على الحفظ و الاستظهار .) في المرتبة الخامسة للمساهمات، بمتوسط حسابي قدره (2.74) وهي نتيجة تعبر عن قدرة أنشطة الإيقاظ من منظور المربين خلق وضعيات لاستعمال اللغة وإقحام الأطفال فيها خاصة أثناء الألعاب الجماعية وتمثيل الأدوار حيث يكون المربي طرفا في اللعبة أو جزءا منها، كما تمكنه هذه الأنشطة من المسموع اللفظي واستظهاره في المواقف المناسبة.

أما البندان (9 ، 6) وهما (تصنع مواقف التنافس بين الأطفال في الأداء اللغوي مما يؤدي إلى تحسين اللغة الشفوية لديهم) و (تساعد الطفل على إظهار المشاعر و الأحاسيس المتعلقة بالخطاب اللغوي الذي ينتجه) ، فقد وقعا في مجال الإجابة المحايدة حيث بلغ المتوسط الحسابي للأول (2.61) و بلغ المتوسط الحسابي للبند للثاني (2.38)، وقد يرجع هذا إلى عدم فهم أفراد العينة لمضمون هذه المساهمات ، أو إلى عدم التأكد من مساهمتها في دعم وتنمية مهارة التحدث

السؤال الثالث : ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيهم ؟

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية العامة لإجابات أفراد العينة و ضبط التكرارت والنسب المئوية، ثم ضبط درجات الموافقة لكل بنود هذا البعد ورُتبت ترتيبا تنازليا حسب ذلك.

الجدول رقم (10)يمثل مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية

الأساليب الإحصائية / البعد	المتوسط الحسابي الواقعي	المتوسط النظري
مهارة التهيئة للقراءة	16.20	12

يُظهر الجدول رقم (10) ، أن قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة لمهارة القراءة جاءت كذلك أكبر من قيمة المتوسط النظري إذ بلغت قيمتها (16.20) ، مما يدل على أن لأنشطة الإيقاظ مساهمة كبيرة في تنمية هذه المهارة .

الجدول رقم (11)

يفصل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لبنود البعد الثالث (مهارة القراءة) من أبعاد الاستبانة مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب مساهماتها

الرقم	البنـــد		مدى المساهمة			المتوسط الحسابي	الرتبة
			أوافق	غير متأكد	لا أوافق		
1	تشد انتباه الأطفال وتقوي الحس البصري لديهم.	ت	28	02	01	2.87	1
		%	%90.32	%6.46	%3.22		
5	تدرب الأطفال على الربط الصوتي بين رسم الحرف والحركة اللازمةله	ت	28	02	01	2.87	1
		%	%90.32	%6.46	%3.22		
6	تسهل على الأطفال التمييز بين الحروف المتشابهة في الصوت و المختلفة في الرسم و المتشابهة في الرسم والمختلفة في الصوت	ت	27	01	03	2.77	2
		%	%87.09	%3.22	%9.67		
4	تسهم في ضبط حدود الحرف والكلمة والجملة.	ت	24	06	01	2.74	3
		%	%77.41	%19.35	%3.22		
2	تشجع الأطفال على إبداء آرائهم في ما يرونه(رسومات ، أشكال ألوان)	ت	22	08	01	2.67	4
		%	%70.97	%25.81	%3.22		
3	تساعد الأطفال على تحديد العلاقات بين الصور و الكلمات .	ت	22	04	05	2.41	5
		%	%70.97	%12.91	%16.12		
المتوسط الحسابي العام للبعد						2.70	

في الجدول رقم (11) تفصيل للمعطيات المتحصل عليها من وجهات نظر المربين حول أنشطة الإيقاظ ، ومدى إسهامها في تهيئة أطفال التربية التحضيرية لاستقبال مهارة القراءة ويبين المتوسط الحسابي العام لهذا البعد موافقة أغلب المربين على أن ما صُنف من مساهمات تحته يهيئ الأطفال لاكتساب هذه المهارة ؛ فقد بلغ (2.70).

و يلاحظ تباين بين مساهمات البنود ؛ وإن كانت البنود الأولى في الترتيب ذات الأرقام (1،2،4،5،6) متقاربة حسب ما يظهر من متوسطاتها الحسابية التي جاءت بين (2.87) و(2.67) ، إلا أن البند رقم (3) حل أخيرا بمتوسط حسابي قدره (2.41) ، وهي نتائج نقدم تفسيرها في الآتي :

حل البندان (1) و (5) وهما (تشد انتباه الأطفال وتقوي الحس البصري لديهم)، و(تدرب الأطفال على الربط الصوتي بين رسم الحرف والحركة اللازمة له) في المرتبة الأولى في ترتيب المساهمات برأي المربين من أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدره (2.87) ، ونعتقد أن هذه النتيجة تشير إلى اقتناعهم بأن توجيه الحس البصري في الاكتشاف وإجراء المقارنات وتقييم ونقد الأعمال الفنية يساهم في التهيئة لقراءة الرموز اللغوية في مراحل لاحقة ، كما أن الطبع و التلوين و الرسم والقص و اللصق لأشكال الحروف يرسخ صورها لديهم، فيسهل تمييزها في وضعيات أخرى.

وجاء البند (6) وهو (تسهل على الأطفال التمييز بين الحروف المتشابهة في الصوت والمختلفة في الرسم ، وتلك المتشابهة في الرسم والمختلفة في الرسم)، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.77) ،وهو تأكيد على رؤية أغلب المربين بأنه يمكن استغلال أنشطة الإيقاظ لمساعدة الأطفال على التمييز بين الأصوات المتقاربة لبعض الحروف ؛ كالسين و الزاي أوالظاء والضاد،و التمييز كذلك بين الصور المتشابهة لرسم بعض الحروف ؛ كالجيم والحاء والخاء أو الطاء و الظاء ، فألعاب التركيب و المشاريع الفنية الموجهة يمكن أن تؤدي هذا الدور.

وحل البند رقم (4) وهو (تسهم في ضبط حدود الحرف والكلمة و الجملة) في المرتبة الثالثة برأي أفراد العينة في ترتيب المساهمات بمتوسط حسابي قدره (2.74) ، وتعبر هذه النتيجة على إيمان المربين بقدرة أنشطة الإيقاظ وخاصة الأناشيد و المسرح على الضبط الصوتي للكلمات والجمل ، وقدرة الرسم وألعاب القراءة عل الضبط الشكلي للكلمات و الجمل .

وجاء البند رقم (2) وهو (تشجع الأطفال على إبداء آرائهم في ما يرونه (رسومات ، أشكال ألوان...)) ، في المرتبة الرابعة في ترتيب المساهمات برأي أفراد العينة ، بمتوسط حسابي قدره (2.67)،والنتيجة تعبر على أن التحفيز البصري برأي المربين الذي تحدثه الرسومات و الأشكال و الصور يشجع الأطفال على قراءتها و التعليق عليها و إبداء الرأي حولها .

وجاء البند رقم (3) وهو (تساعد الأطفال على تحديد العلاقات بين الكلمات والصور (الدوال ومدلولاتها)) في المرتبة الخامسة في ترتيب المساهمات بمتوسط حسابي قدره (2.41) وهي نتيجة تجعل هذا البند في مجال الإجابة المحايدة لآراء المربين ، ونعزوها إلى عدم فهم أفراد العينة لمضمون هذه المساهمات ، أو إلى عدم الجزم بمساهمتها في التهيئة لمهارة القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية .

السؤال الرابع : ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية التهيئة لاكتساب مهارة التحدث لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيهم ؟

وبحساب المتوسطات الحسابية العامة لإجابات أفراد العينة وبعد ضبط التكرارت والنسب المئوية، ثم تحديد درجات
الموافقة لكل بنود هذا البعد وُرتبت ترتيبا تنازليا حسب ذلك.

الجدول رقم (12)يمثل مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة الكتابة لدى أطفال التربية التحضيرية

الأساليب الإحصائية / البعد	المتوسط الحسابي الواقعي	المتوسط النظري
مهارة التهيئة الكتابة	16.68	12

يُظهر الجدول رقم (12) ، أن قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة لمهارة القراءة جاءت كذلك أكبر من قيمة المتوسط النظري إذ بلغت قيمتها (16.68) ، مما يدل على أن لأنشطة الإيقاظ مساهمة كبيرة في تنمية هذه المهارة.

الجدول رقم (13)

يفصل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لبنود البعد الرابع (مهارة الكتابة) من أبعاد الاستبانة مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب مساهماتها

الرقم	البنـــد		مدى المساهمة			المتوسط الحسابي	الرتبة
			أوافق	غير متأكد	لا أوافق		
5	تدرب الأطفال على حسن استعمال وسائل الكتابة والتلوين والتسطير.	ت	30	01	00	2.96	1
		%	%96.77	%3.22	%00		
1	تساعد الأطفال على تحقيق النجاعة الحركية و التوافق بين الحواس(العين ،الأذن ، اليد)	ت	28	02	01	2.87	2
		%	%90.32	%6.46	%3.22		
2	تساعد الأطفال على حسن التحكم في العضلات الدقيقة من خلال الرسم و التلوين و ألعاب الرمل و التركيب...	ت	28	02	01	2.87	2
		%	%90.32	%6.46	%3.22		
6	تدرب الأطفال على الالتزام بتعليمات وتوجيهات الإنجاز حسب الأنموذج المقترح	ت	25	04	02	2.74	3
		%	%80.64	%12.91	%6.46		
3	تسهم في إنضاج القدرات التعبيرية والاتصالية بواسطة اللغات الخاصة بالرسم و التلوين .	ت	23	07	01	2.70	4
		%	%70.97	%25.81	%3.22		
4	تمكنهم من اختبار إمكاناته الإبداعية و التعبيرية في أنشطة فنية بسيطة.	ت	22	05	04	2.58	5
		%	%70.97	%16.12	%12.91		
المتوسط الحسابي العام للبعد						2.78	

في الجدول رقم (13) عرض للمعطيات المتحصل عليها من آراء المربين حول أنشطة الإيقاظ ، ومدى مساهماته في تهيئة أطفال التربية التحضيرية لاستقبال مهارة الكتابة ، ويظهر المتوسط الحسابي العام لهذا البعد موافقة أغلب أفراد العينة على أن ما أدرج من مساهمات تحته يهيئ الأطفال لاكتساب هذه المهارة ؛ فقد بلغ (2.78).

ويُظهر الجدول تقاربا في مساهمات البنود ؛ وخاصة البنود التي أرقامها (1،2،3،5،6) فقد جاءت متوسطاتها الحسابية بين (2.96) و(2.70) ، بينما حل البند رقم (4) في آخر الترتيب برأي أفراد العينة ،وبمتوسط حسابي قدره (2.58) ، و تعليل هذه النتائج نقدمه في الآتي :

جاء البند لرقم (5) وهو (تدرب الأطفال على حسن استعمال وسائل الكتابة والتلوين والتسطير) في مقدمة ترتيب المساهمات، حسب آراء أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره (2.96) وهي نتيجة تشير إلى أن المربين متفقون على أن أنشطة الإيقاظ هي الوسيلة الرئيسة في مساعدتهم على تدريب الأطفال على استعمال وسائل الكتابة و التسطير والتمرن عليها .

حل البندان رقم (1،2) وهما (تساعد الأطفال على تحقيق النجاعة الحركية و التوافق بين الحواس (العين ، الأذن ، اليد)) و (تساعد الأطفال على حسن التحكم في العضلات الدقيقة من خلال الرسم و التلوين و ألعاب الرمل و العجين و التركيب؛تمهيدا للكتابة.) في المرتبة الثانية في ترتيب المساهمات حسب أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدره (2.87) ، وتفسير ذلك هو إدراك المربين دور الرسم والتلوين و الأعمال اليدوية تنمية التوافق بين الحواس ؛من خلال تقليد النماذج ،وإتباع التعليمات ، وكذلك تمرين العضلات الدقيقة للأصابع و اليدين بألعاب الرمل والعجين و ألعاب التركيب و الطي و القص و اللصق ، مما يهيؤهم إلى استعمال وسائل الكتابة والتحكم فيها مستقبلا.

و جاء البند رقم (6) وهو (تدرب الأطفال على الالتزام بتعليمات و توجيهات الإنجاز حسب الأنموذج المقترح) في المرتبة الثالثة في ترتيب المساهمات بمتوسط قدره (2.74) ، وهي نتيجة تعبر عن موافقة أفراد العينة على أن أنشطة الإيقاظ تقدم مجالا للأطفال للعب و إشباع الميول والرغبات وهي كذلك أداة لضبط الأعمال فيكون الأطفال ملتزمين في إنجازاتهم بتوجيه المربين وتقليد النماذج ويظهر ذلك خاصة في الرسم و الأشغال و الأعمال الفنية .

وحل البند رقم (3) وهو (تسهم في إنضاج القدرات التعبيرية و الاتصالية بواسطة اللغات الخاصة بالرسم و التلوين)، في المرتبة الرابعة في ترتيب المساهمات حسب رأي أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره (2.70) ويعبر ذلك عن إيمان المربين بقدرة الأطفال على تبليغ الرسائل والقص و التعبير عن الأحداث بالرسومات و الألوان .

و جاء البند رقم (4) و هو (تمكنهم من اختبار إمكاناته الإبداعية و التعبيرية في أنشطة فنية بسيطة) في المرتبة الأخيرة برأي أفراد العينة في ترتيب المساهمات، فحل في مجال الإجابة المحايدة حيث بلغ المتوسط الحسابي له(2.58) ، وقد يعود هذا إلى عدم فهم أفراد العينة لمحتوى هذه المساهمة ، أو إلى عدم الموافقة على مساهمتها في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية .

السؤال الخامس : ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر مربيهم باختلاف خبرتهم المهنية ؟

وقصد الوصول إلى إجابة على هذا التساؤل ، تم استخدام تحليل التباين البسيط (ANOVA) لتحديد الفرق في مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية ، باختلاف الخبرة المهنية ، وكانت النتائج كالتالي :

الجدول (14) اختبار تحليل التباين البسيط لدلالة الفروق بين آراء مربي أقسام التربية التحضيرية في مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية باختلاف خبرتهم المهنية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	3058	02	15.29	15.29	0.98	غير دالة
داخل المجموعات	3012.06	30	100.40			

- دالة عند المستوى : 0.05 . 0.01

يظهر من الجدول رقم (12)، أن قيمة(ف) غير دالة ، مما يبين أن اختلاف الخبرة المهنية بين المربين لم تعط فروقا ذات دلالة إحصائية بين آرائهم حول مساهمات أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال

الخاتمة

الخاتمة:

إن طفل التربية التحضيرية ميال للعب ،وللأنشطة التي يجد فيها حرية ،ويعبر فيها عن ذاته ،وهي التي يستطيع المربي استثمارها في تهذيب السلوكات والعادات اللغوية التي حملها الطفل معه من بيئته الاجتماعية،وتقويمها وتهيئته لاستقبال مهارات أخرى ،والأنشطة الفنية وأنشطة الإيقاظ هي أنسب ما يمكن تسطيره لهذه المرحلة السنية لتحقيق الأهداف التربوية والنفسية المأمولة،وفي هذه الدراسة حاولنا تحقيق الهدف المسطر الذي سعينا من خلاله إلى معرفة مساهمة هذه الأنشطة في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال هذه المرحلة ، واستنادا على المعطيات التي توصلنا إليها، فقد خلصت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية :

1. أظهرت النتائج المتعلقة بمساهمات البعد الأول من أداة الدراسة أن الغالبية من المربين يوافقون على أن أنشطة الإيقاظ تساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال هذه المرحلة، و على الرغم من وجود بعض الآراء المحايدة فقد بينت النتائج أن معظم المربين يوافقون على مساهمات البعد الثاني لأداة الدراسة في تنمية مهارة التحدث وكذلك على مساهمات بنود البعد الثالث لأداة الدراسة في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة ، مع تسجيل عدد من الآراء المحايدة حول بعض البنود ،و الغالبية منهم يوافقون على أن أنشطة الإيقاظ تساهم في التهيئة لاكتساب مهارة الكتابة ، وهذا ما أظهرته النتائج المتعلقة بمساهمات البعد الرابع ، وإن اختلفت آراء المربين حول مساهمات بعض البنود .

2. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين آراء المربين حول مساهمة الأنشطة في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية رغم اختلاف خبرتهم المهنية .

3. لأنشطة الإيقاظ دور بارز في تهذيب العادات اللغوية و تعديلها .

4. نجد لكل نشاط من أنشطة الإيقاظ مساهمة في تنمية مهارة من مهارات اللغة .

5. تعتمد التربية التحضيرية على اللغة الشفوية ، وتحوز أنشطة الإيقاظ على مجال زمني مهم ، لذلك كانت مهارتا الاستماع و التحدث أكثر ممارسة من مهارتي القراءة و الكتابة .

وعليه فإن الدراسة تقترح الآتي:

- التكوين المتخصص لمربي المرحلة التحضيرية، لاسيما في تعليمية أنشطة الإيقاظ .
- استعمال الوسائل السمعية و البصرية في تقديم الأنشطة التي تقدم الأنموذج اللغوي الصحيح صوتيا.، خاصة الأناشيد و المسرح
- تهيئة الوسائل الداعمة لتنفيذ هذه الأنشطة .
- دعوة المربين إلى الاعتناء بلغتهم الشفوية ، لأنها المصدر الأول لتعديل السلوك اللغوي لدى الأطفال.
- إعطاء هامش للمربين لاختيار النصوص الغنائية أو التمثيلية أو القصصية التي تلائم بيئة الأطفال محيطهم الاجتماعي .

كما نقترح دراسات أخرى قريبة من موضوع دراستنا :

1. دور أنشطة الإيقاظ في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
2. أثر المسرح المدرسي في تنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
3. أثر القصة في تطوير التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الثاني الابتدائي .
4. دور التربية الفنية في تحسين الكتابة لدى تلاميذ الطور الأول الابتدائي.

ملاحق

الملحق رقم (1):

قائمة المدارس الابتدائية التي بها أقسام تحضيرية جرت فيها الدراسة في مدينة تقرت.

الرقم	اسم المدرسة الابتدائية	عدد الأقسام التحضيرية	عدد المربين المعنيين
01	محمد شافو (المقارين)	02	02
02	الأحياء الخمسة(المقارين)	01	01
03	أبو عبيدة بن الجراح (المقارين)	01	01
04	الطيب بن موسى (المقارين)	02	01
05	بابا السعيد (المقارين)	01	01
06	أسامة بن زيد (المقارين)	01	01
07	الطيب بوريالة (سيدي سليمان)	01	01
08	قطان السايح (سيدي سليمان)	01	01
09	بوسعادة بن دلالي (سيدي سليمان)	01	01
10	محمد بكار بركبية (سيدي سليمان)	01	01
11	العقيد سي الحواس (سيدي سليمان)	01	01
12	خذران بشير (سيدي سليمان)	01	01
13	بركبية حسين (سيدي سليمان)	01	01
14	العربي التبسي (سيدي سليمان)	02	02
15	محمد لخضر بن المنور (الزاوية العابدية)	01	01
16	عبد الرحمان بن نونة (الزاوية العابدية)	01	01
17	بشير كدة (الزاوية العابدية)	02	02
18	عقبة بن نافع (الزاوية العابدية)	01	01
19	مصطفى بن بو العيد (الزاوية العابدية)	02	02

20	بوليفة محمد عمران (الزاوية العابدية)	01	01
21	مقداد محمد (الزاوية العابدية)	01	01
22	صولي عبد الرحمان (الزاوية العابدية)	01	01
23	غول محمد الصالح (الزاوية العابدية)	01	01
24	أحمد بن المنور (الزاوية العابدية)	01	01
25	البحري بن المنور (الزاوية العابدية)	01	01
26	الشيخ الطاهر بن دومة (تبسبست)	02	01
27	بحري الجرو (تبسبست)	01	01
	المجموع	33	31

الملحق رقم (2):

قائمة أسماء لجنة المحكمين للاستبانة الأولية

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة العلمية
01	عبد الناصر مشري	لغة عربية	دكتوراه
02	عبد العزيز بن هنية	لغة عربية	دكتوراه
03	محمد الأبشر شيخة	علم النفس التربوي	دكتوراه

الملحق رقم (3):

الاستبانة في صورتها النهائية

إلى السيدات و السادة الأفاضل مربي الأقسام التحضيرية

يقوم الطالب بدراسة حول دور أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية ،قصد معرفة مدى مساهمات هذه الأنشطة في تنمية هذه المهارات ورصد آراء المربين حولها.

ولتحقيق غايات هذه الدراسة قام الطالب استبانة تتكون من أربعة أبعاد :

البعد الأول : مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع.

البعد الثاني : مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة التحدث.

البعد الثالث : مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة.

البعد الرابع : مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة الكتابة.

وتحت كل بند مجموعة من العبارات التي تفصل في تلك المساهمات .

نأمل الإفادة من خبراتكم ، بإبداء آرائكم جول البنود الواردة في الاستبانة المرفقة .

القرءان الكريم

المصادر و المراجع

1. **أحمد السيد** ،الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، دار العودة، بيروت، لبنان ،ط1،(دت)

2. **أحمد السيد**، شؤون لغوية، دار العودة، بيروت، لبنان ،ط1،(دت)

3. **بشير مسطور** ، التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية، دار المفيد ،الجزائر ،(دط) 2013.

4. **جمعة سيد يوسف**، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي،

5. **حسني عبد الباري عصر** ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،مركز الاسكندرية للكتاب ، (دط)،2006

6. **رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع** ،تدريس العربية في التعليم العام, دار الفكر العربي ،القاهرة،ط1، 2004.

7. **زين كامل الخويسكي**، المهارات اللغوية ،وعوامل تنميتها عند العرب و غيرهم،دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة، مصر،2009

8. **صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد**،التربية وطرق التدريس،دار المعارف بمصر ط9،د ت.

9. **طه علي الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي**، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها دارالشروق،رام الله،ط1، 2005.

10. **عبد الرحمان إبراهيم الفوزان** وآخرون ، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.دار المعارف العلمية،بيروت ، لبنان،(دط)،1997

11 **عبد الرحمن بن خلدون**، المقدمة ،الدار التونسية للنشر،و المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ط2 ، 1984.

12. **عبد المجيد عيساني**، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية،مطبعة مزوار، الوادي الجزائر،ط1،2010 .

13. **علي بن هادية** وآخرون، القاموس الجديد، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب ،د ط 1989

14.**علي عبد الواحد وافي**،عوامل التربية،المكتبة الأنجلوالمصرية،القاهرة،مصر،ط1،1958

15. **فهد خليل زايد**، أساليب تدريس العربية ،بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية عمان الأردن،دط،2006.

16. **محسن علي عطية**، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشرعمان،ط 2006 .

17. **محمد رجب فضل الله** ، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها (تعليمها وتقويمها) ، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1423هـ-2002م.

18. **محمد سلامة آدم** و **توفيق حداد**،علم نفس الطفل للطلبة والمعلمين،المديرية الفرعية للتكوين، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، الجزائر، ط1، د ت

19. **محمد الصالح حثروبي** ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ،دار الهدى الجزائر دط،2012. 20. **محمد عبد الرحمن العيسوي** ، موسوعة علم النفس الحديث،دار الراتب الجامعية لبنان ط1 ،2002

21. **مصطفى حركات** ،الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الأفاق- الجزائر دط،دت.

22. **ابن منظور** ، لسان العرب، ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ، (دط)،(دت).

23. **نايف معروف** ،خصائص العربية وطرق تدريسها، ،دار النفائس بيروت، 1985

24. **وليد أحمد جابر** ،تدريس اللغة العربية ،دار الفكر،الأردن،ط1،(د.ت)

25. **هشام حسن**، طرق تعليم الأطفال الكتابة والقراءة،دارالثقافة،عمان الأردن،ط1، 2000

الوثائق الرسمية :

1. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 2000/01/23

2. منهاج التربية التحضيرية ،اللجنة الوطنية للمناهج،وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، 2008

3. ملمح تخرج أطفال التربية التحضيرية ، الندوة الوطنية للتربية التحضيرية،باتنة ،2011.

4. الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ،وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،مركز الأبحاث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية مجموعة البحث في النشاط ما قبل المدرسي ، الجزائر،1996.

5. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004 مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج .

6. تعليمية أنشطة اللغة العربية في التعليم التحضيري، الندوة الجهوية للتربية التحضيرية ورقلة 2012.

7. منهاج اللغة العربية ، الطور الأول الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر،2008.

8. تعليمية أنشطة الإيقاظ في التربية التحضيرية ،توصيات الندوة الجهوية

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تمثيل التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغيرالجنس	36
02	تمثيل التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغير العمر	37
03	تمثيل التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغيرالخبرة المهنية	37
04	تمثيل التوزيعات التكراريةوالنسب المئوية لأفراد العينة تبعا لمتغيرالمؤهل العلمي	37
05	أبعاد الاستبانة وعدد البنود المصفوفة تحت كل بند	38
06	يمثل مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال التربية التحضيرية	40
07	يفصل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لبنود البعد الأول	41
08	يمثل مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال التربية التحضيرية	44
09	يفصل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لبنود البعد الثاني	45
10	يمثل مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة لدى أطفال التربية التحضيرية	47
11	يفصل التوزيعات التكرارية و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لبنود البعد الثالث	48
12	يمثل مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة الكتابة لدى أطفال التربية التحضيرية	50
13	النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لبنود البعد الرابع	51
14	اختبار تحليل التباين البسيط لدلالة الفروق بين آراء مربي أقسام التربية التحضيرية في مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية باختلاف خبرتهم المهنية.	53

فهرس الموضوعات

مقدمة.....(أ . ج)

الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية.....9

المبحث الأول :الأدبيات النظرية.....9

أولا: التربية التحضيرية.....9

1. مفهوم التربية التحضيرية.....9

2. أهداف التربية التحضيرية.....9

3. خصائص النمو اللغوي لطفل التربية التحضيرية.....10

4. استراتيجيات التعلم في أقسام التربية التحضيرية.....11

5. توزيع الزمن في التربية التحضيرية 12

ثانيا: أنشطة الإيقاظ.....14

1. مفهوم الأنشطة.....14

2 مفهوم الإيقاظ.....14

3. مفهوم المصطلح المركب (أنشطة الإيقاظ).....14

4. أنواع أنشطة الإيقاظ في التربية التحضيرية.....15

1.4. التربية الموسيقية.....15

2.4. التربية الفنية والتشكيلية.....16

3.4. التربية البدنية و الإيقاعية.....16

4.4. نشاط المسرح والتمثيل.....17

5. تعليمية أنشطة الإيقاظ في التربية التحضيرية.....18

ثالثا: اكتساب اللغة عند الطفل.....20

1. مفهوم الاكتساب.....20

2. نظريات اكتساب اللغة.....20

3. التطبيقات التربوية لنظريات اكتساب اللغة 22

رابعا : المهارات اللغوية 23

1. مفهوم المهارة.....23

2ـأنواع المهارات اللغوية.....23
1.2ـ الاستماع.....23
2.2ـ التحدث.....25
3.2ـ القراءة.....28
4.2ـ الكتابة 30
المبحث الثاني :الأدبيات التطبيقية 33
أولا: الدراسات السابقة 33
ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة 34
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية 37
المبحث الأول :الطريقة والإجراءات.....37
1ـ مجتمع الدراسة 37
2ـ عينة الدراسة.....37
3ـخصائص مجتمع الدراسة.....37
4ـ أداة الدراسة..... 39
5ـ صدق أداة الدراسة.....40
6ـ إجراءات الدراسة..... 40
7ـالأساليب الإحصائية.....40
المبحث الثاني :عرض المعطيات ومناقشتها.....41
1 . مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة الاستماع.....41
2 . مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارة التحدث.....44
3 . مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة القراءة.....48
4 . مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب مهارة الكتابة.....51
خاتمة.....56
ملاحق.....58
المصادر و المراجع.....63
فهرس الجداول.....65
فهرس الموضوعات.....66
ملخص الدراسة.....68

دور أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية في أقسام التربية التحضيرية

ملخص الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث و التهيئة لاكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى أطفال التربية التحضيرية بهذه الولاية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما مدى مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر المربين؟

2. ما مدى تأثير الاختلاف في الخبرات المهنية بين المربين في آرائهم حول مساهمة أنشطة الإيقاظ في التهيئة لاكتساب المهارات اللغوية لدى أطفال التربية التحضيرية؟

شملت عينة الدراسة واحدا وثلاثين (31) مربيا ممن أسندت إليهم الأقسام التحضيرية في سبع وعشرين مدرسة ابتدائية (27) تابعة لمديرية التربية لولاية ورقلة .

استعملت الدراسة أداة واحدة للقياس متمثلة في الاستبانة التي أُعدت و حُكمت من طرف مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص ،للتأكد من صدقها ، ثم عولجت بياناتها بالأساليب الإحصائية المناسبة .

وقد وصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. موافقة الغالبية من مربي الأقسام التحضيرية على المساهمة التي تقدمها أنشطة الإيقاظ لتنمية المهارات اللغوية لدى هذه الفئة من الأطفال ، وهذا ما بينته نتائج الأبعاد الأربعة لأداة الدراسة

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المربين حول مساهمة هذه الأنشطة في تنمية المهارات اللغوية باختلاف خبراتهم المهنية .

Conclusion d étude

Cette étude concernant l influence des activités de secours dans le développe . ment des habiletés de communication (parler –écouter)et comment préparer les élèves des classes préparatoires pour acquérir les habiletés de la lecture et l écriture dans cette wilaya

A partir des réponses du questions suivantes

1-a quel point participent les activités de secours dans l acquisition des habileté de langage chez les élèves des classes préparatoires selon les point de vue de l éducateurs

2- les divers d expériences professionnelles entre les enseignants autour de la participation des activités de secours pour acquérir les habiletés linguistiques

L étude concerne 31 enseignants des classes préparatoires dans la wilaya de Wargla

L'étude utilise un seul instrument c est une questionnaire qui était préparé par des enseignants qualifiées pour remédier par des méthodes convenables

Les résultats obtenus sont

La majorité des enseignants des classes préparatoires sont pour la participation des activités de secours pour améliorer les habiletés linguistiques chez les enfants

2 ya pas de divers entre les points de vues des enseignants autour de la participation de ces activités dans les habiletés linguistiques